

نعم وبئس في القرآن الكريم (دراسة تحليلية نحوية)



رسالة

قدمت لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة
للحصول على درجة سرجانا التربية الإسلامية بقسم تدريس اللغة العربية في كلية
التربية بجامعة الإسلامية الحكومية علاء الدين
مكسر

بقلم

اسوية س. زكريا

رقم التسجيل: ٢٠٢٠٠١١٣٠٧٠

كلية التربية وشؤون التدريس
بجامعة الإسلامية الحكومية علاء الدين
مكسر

٢٠١٨

التصريح بأصالة الرسالة

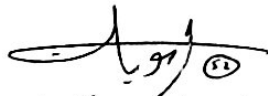
الطالبة التي توقع فيما يلي:

الاسم : اسوية س. زكريا
رقم التسجيل : ٢٠٢٠٠١١٣٠٧٠
القسم : تدريس اللغة العربية
الكلية : التربية وشؤون تدريس
الموضوع : نعم وبئس في القرآن الكريم (دراسة تحليلية نحوية)

تشهد الباحثة أن هذه الرسالة هي نتيجة من عملها بالنفس، وإذا ثبتت في وقت لاحق أنها نتيجة من تقليد أو إنتحال بأكملها أو بعضها، فهذه الرسالة والشهادة التي حصلت عليهما الباحثة باطلتان للحكم.

مكسر، ١٣ ذوالقعدة ١٤٣٩ هـ
٢٦ يوليو ٢٠١٨ م

الباحثة


اسوية س. زكريا

ت : ٢٠٢٠٠١١٣٠٧٠

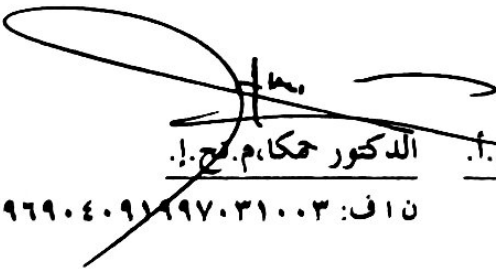
مواقفة المشرفين


بعد الإطلاع على الرسالة المقدمة من الطالبة اسوية س. زكريا، رقم التسجيل:
ت/٢٠٢٠٠١١٣٠٧٠، بعنوان: "نعم وبئس في القرآن الكريم (دراسة تحليلية
نحوية)"، وبعد إجراء الإصلاحات اللازمة، نقره، نحن المشرفين، على أن الرسالة
المذكورة قد استوفت الشروط العلمية المطلوبة وأنها صالحة لتقديمها للمناقشة.

مكسر، ١٣ ذوالقعدة ١٤٣٩ هـ
٢٦ يوليو ٢٠١٨ م

المشرف الثاني

المشرف الأول


الدكتور حمكا، م.ح.إ.
ن ا ف: ١٩٦٩٠٤٠٩١١٩٧٠٣١٠٠٣


الأستاذ الدكتور الحاج صبرالدين غرانجانج، م.أ.
ن ا ف: ١٩٥٤١٢٣١١٩٨١٠٣١٠٥٧

اعتماد الرسالة

هذه الرسالة المقدمة من الطالبة: اسوية س. زكريا بالرقم التسجيل: ت/٢٠٢٠٠١١٣٠٧٠ التي عنوانها "نعم وبس في القرآن الكريم (دراسة تحليلية نحوية)" في التاريخ ٢٨ أغسطس ٢٠١٨ م الموافق للتاريخ ١٧ ذوالحجة ١٤٣٩ هـ، قد قبلت لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على البكالوريوس في قسم تدريس اللغة العربية بكلية التربية وشؤون التدريس بإصلاحات.

مكسر، ١٧ ذوالحجة ١٤٣٩ هـ
٢٨ أغسطس ٢٠١٨ م

لجنة المناقشة :

- الرئيس : الدكتور. موليونو دامبولي، م.أ.غ. (.....)
- السكرتيرة : الدكتورة. كمسينة، م.فد.إ. (.....)
- المناقش الأول : الدكتور. منير، م.أ.غ. (.....)
- المناقشة الثانية : الدكتورة. ستي عائشة خالق، س.أ.غ.، م.فد. (.....)
- المشرف الأول : الأستاذ. الدكتور. الحاج. صبرالدين غرابجانج، م.أ. (.....)
- المشرف الثاني : الدكتور. حمكا، م.تح.إ. (.....)

العميد

الدكتور. الحاج. محمد أمري، ل.س.، م.أ.غ.
ن أ ف: ١٩٧٣٠١٢٠٢٠٠٣١٢١٠٠١

كلمة التمهيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم وعلم الإنسان ما لم يعلم، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد عبده ورسوله. وبعد، فأنا أشكر الله جزيل الشكر الذي أدامني الصحة والتوفيق والهداية والمعرفة والفهم حتى تمكنت من إنهاء كتابة هذه الرسالة العلمية البسيطة كشرط من الشروط المطلوبة للحصول على سرجانا التربية الإسلامية في كلية التربية قسم تدريس اللغة العربية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر.

فبعون الله ورحمته تمت كتابة هذه الرسالة بعنوان أنواع نعم وبهس في القرآن الكريم (دراسة تحليلية نحوية). وأعتقد أن هذه الرسالة لم تصل إلى الصورة الكاملة إلا بالمساعدة المادية والروحية من الآخرين، ولذا أرى من الواجب تقلم شكري وتقديري إليهم جميعا وأخص منهم بالذكر:

١. الوالديّ الكريمين المحبوبين، الأب "سهريل زكريا" والأم "سيفاة حسن" الذين قد رباني تربية حسنة صالحة منذ صغري إلى سن الرشد وساعداني بقدر طاقتهما على إتمام دراسي وأسأل الله أن يمد في عمرهما ويرزق لهما الصحة والعافية ويهديهما صراطا سويا.

٢. الأستاذ. الدكتور. مسافر فبياري، م.س.إ. مدير جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية علاء الدين مكسر ونوابه الأستاذ الدكتور مردان، م.أ.غ. كنائب المدير الأول، والأستاذ. الدكتور. لنبا سلطان، م.أ. كنائب المدير الثاني، والأستاذة. ستي عائشة، م.أ.، فح.د. كنائبة المدير الثالثة، والأستاذ. الدكتور. حمدان جوهانيس، م.أ.، فح.د. كنائب المدير

الرابع الذين قد بذلوا جهودهم وأفكارهم في توجيه جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكسر.

٣. الدكتور. الحاج محمد أمري، ل.س.م.أ.غ. عميد كلية التربية وشئون التدريس ونوابه الدكتور. موليونو دامبولي، م.أ.غ. نائب العميد الأول والدكتورة. مشكاة مالك إبراهيم، م.س.إ. نائبة العميد الثانية والأستاذ. الدكتور. الحاج شهرالدين، م.فد. نائب العميد الثالث، الذين قد بذلوا جهودهم وأفكارهم في توجيه كلية التربية وشئون التدريس بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكسر.

٤. المحترم الدكتور. حمكا، م.تح.إ. كرئيس قسم تدريس اللغة العربية، والدكتورة. ستي عائشة خالق، س.أ.غ.م.فد. كسكرتيرة قسم تدريس اللغة العربية في كلية التربية وشؤون التدريس الذين ساعدتني بتقديم بعض المواد المتعلقة بهذه الرسالة.

٥. المحترم الأستاذ. الدكتور. الحاج. صبرالدين غرانجانج، م.أ. المشرف الأول الذي ساعدني وأرشدني، والمشرف الثاني الدكتور. حمكا، م.تح.إ. الذي قدم لي العناية والملاحظات القيمة. وهما قد بذلا جهدهما واشرافهما حتى انتهيت من كتابة هذه الرسالة، وعسى الله أن يتم نعمة عليهما إن شاء الله.

٦. كل الأساتذة والمدرسين الذين بذلوا جهودهم وطاقاتهم في ترقية ما عندي من أفكار منذ المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية.

٧. لا أنسى أن أقدم الشكر الجزيل لزملائي وأصدقائي من قسم تدريس اللغة العربية ٢٠١٣. وجميع الأصدقاء من طلاب كلية التربية بوجه خاص والطلاب الآخرين من الكليات الأخرى بوجه عام الذين أمدوني بما لديهم من أفكار وآراء في إعداد هذه الرسالة.

٨. ولا أنسى أيضا أن أقدم جزاك الله خيرا لجميع الأصدقائي من الوحدة الحركة الطلاب المسلمين الاندونيسية التي كانت مكانا لعصف ذهني منذ بداية المحاضرة حتى الآن.

وأخيرا إني لا أرجو بعد كتابة هذه الرسالة إلا أن تكون لها منفعة وزيادة وعونا بين لدى القراء ولا سيما القواعد المتعلقة بهذه الرسالة، ويسأل الله التوفيق والهداية في ترتيب هذه الرسالة، آمين يا رب العالمين.

مكسر، ٤ رمضان ١٤٣٩هـ
٢٠ مايو ٢٠١٨م

الباحثة



اسوية س. زكريا

ت : ٢٠٢٠٠١١٣٠٧٠

محتويات الرسالة

أ	صفحة الموضوع
ب	التصريح بأصالة الرسالة
ج	موافقة المشرفين
د	إعتماد الرسالة
هـ	كلمة تمهيدية
ح	محتويات الرسالة
ي	تجريد البحث
١	الباب الأول: مقدمة
١	الفصل الأول: خلفيات البحث
٣	الفصل الثاني: مشكلات البحث
٣	الفصل الثالث: توضيح معالم الموضوع
٤	الفصل الرابع: أغراض البحث وفوائده
٥	الفصل الخامس: دراسة المراجع الأساسية
٦	الفصل السادس: مناهج البحث
٧	الفصل السابع: أساس ترتيب الرسالة
٩	الباب الثاني: نعم وبئس في علم النحو
٩	الفصل الأول: مفهوم علم النحو وأهميته
١٢	الفصل الثاني: مفهوم عن نعم وبئس
١٧	الباب الثالث: القرآن الكريم على وجه عام
١٧	الفصل الأول: التعريف عن القرآن الكريم

٢٠ الفصل الثاني: تاريخ القرآن الكريم
٢٩ الفصل الثالث: إعجاز القرآن الكريم
٣٣ الفصل الرابع: أسلوب نعم وبئس في القرآن الكريم
٣٥ الباب الرابع: نعم وبئس في القرآن الكريم
٣٥ الفصل الأول: استعمال نعم وبئس في القرآن الكريم
٤٧ الفصل الثاني : إعراب فاعل نعم وبئس في القرآن الكريم
٦٤ الفصل الثالث : معنى نعم وبئس المضمون في القرآن الكريم
٦٩ الباب الخامس: الخاتمة
٦٩ الفصل الأول : الخلاصة
٧٠ الفصل الثاني : الاقتراحات
٧١ المراجع

تجريد البحث

الاسم : اسوية س. زكريا
الرقم التسجيل : ٢٠٢٠٠١١٣٠٧٠ :
موضوع الرسالة : نعم وبئس في القرآن الكريم (دراسة تحليلية نحوية)

هذه الرسالة العلمية تحت عنوان " نعم وبئس في القرآن الكريم (دراسة تحليلية نحوية)". هي بحوث مكتوبة من ناحية نحوية باللغة العربية. وتتكون هذه الرسالة ثلاث مشاكل وهي: كيف استعمال نعم وبئس في القرآن الكريم، ما إعراب فاعل نعم وبئس في القرآن الكريم، وما معنى نعم وبئس المضمون في القرآن الكريم.

أما المنهج العلمي في كتابة البحث يعني: طريقة جمع المواد وطريقة تنظيم وتحليلها. قامت الباحثة بجمع المواد من الكتب المتعلقة بالبحث، إستعملت الباحثة طريقة المكتبية فقامت بجمع المواد من الكتب المتعلقة بالبحث ثم تكتبها إقتباسا مباشرة أو غير مباشرة. ثم بعد ذلك قامت بتحليلها بإستعمال طريقة الآتية: الطريقة الإستقرئية، وطريقة القياسية.

تناول هذا البحث أسلوب المدح والذم مبني على الفتح لإنشاء المدح والذم على سبيل المبالغة، من حيث معناه وأصلهما، وأقسامهما وآراء النحاة في فعليتهما واسميتهما، وحكم بين التمييز، مع الحديث عن حكم ما بعد نعم وبئس، والمخصوص بالمدح والذم وإعرابه، وحذف المخصوص بالمدح والذم والأفعال التي تجرى مجراها مع دراسة إصائية لعدد ورودهما في القرآن الكريم، وما يجري مجراها من طريق أخرى.

والخلاصة هذا البحث بعد إجرائه، أن في القرآن الكريم فقد وردت وعدد الآيات التي بلفظ "نعم" ست عشرة آية، أما لفظ "نعما" فوجد في آيتين، وبالنسبة للذم بلفظ "بئس" فقد ورد في القرآن الكريم سبعة وثلاثون آية، ولفظ "بئسما" ورد في ثلاثة آيات فقط.

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفيات البحث

اللغة العربية هي اللغة السامية، تنمو وتطور منذ وقت طويل من جلب الدين الإسلامي من قبل النبي صلى الله عليه وسلم. والمنطقة حينما تشتمل كل منطقة الحجاز ونجد في شبه الجزيرة العربية.

اللغة العربية مهمة جدا للمسلمين لأن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والحديث، وهي المصدر الرئيس لتعاليم الإسلام، هذا هو السبب في كتاب صفة الجنة الذي ذكره ابن عباس، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أحب العرب لثلاث : عنيّ عربيّ والقرآن عربيّ ولغة أهل الجنة عربيّ.^١

القرآن هو مثل المحيط لا نهاية لها لأي شخص عطشان للمعرفة والحكمة. ما يتم الكشف عنه وكيفية التعبير عنه هو عبرة للأشخاص الذين يرغبون في أخذ الدروس، كما يظهر في القرآن الكريم سورة يوسف/١٢:١١١.

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۚ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ
وَلَكِن تَصَدِّقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ

^١الحافظ ضياء الدين، كتاب صفة الجنة (الجزء ١: الرياض: دار بلنسية، ٢٠٠٢م)، ص. ٣٠.

مفهوم التعبير المدح والذم يحتل مكانا خاصا في دراسة العلوم العربية سواء العلوم النحو وغيرها. حتى في هذه الحالة سرد علماء لغوية مفردات خاصة من نعم وبئس وغيرها من المفردات إستيعابها لهاتين المفردات ساء وحب كما هو معروف جيدا بين العرب.

العربية "كلغة القرآن" التي تشتهر التعبير الأدبي سواء في شكل النثر والشعر غالبا ما يتضمن عناصر المدح أو الذم. وبالإضافة إلى ذلك فإن إستخدام المدح والذم في القرآن هو أيضا مشكلة عندما يرتبط مع إستخدام المدح أو الذم من العرب في هذا الوقت الذي هو أكثر دوافع من الأشياء السلبية. المدح هو التعبير الذي لا يأتي من الشعور بالتعجب والتفكر في حين أن الذم هو تعبير عن شكل تدهور الآخرين أو شيء.

إن أسلوب المدح والذم من التراكيب النحوية التي لها نمط خاص، والتي لها الصدارة في الجمل المحتملة للاسمية والفعلية. فإن المدح والذم يستخدم القرآن الكريم كوسيلة للتعبير عن ونقل الرسائل التعليمية هو تطبيق دليل من حيث طريقة الدعوة. معرفة كيف المدح والذم تعطي فكرة هو شيء مهم جدا، وهذا سيعطي معرفة جديدة للمفسر والمبلغ من خلال أخذ قيمه لتطبيقها في تسليم اتجاه القرآن الكريم للآخرين.

فنعرف ألفاظ القرآن الكريم وفهم معانيه وإدراك أغراضه هي الهدف الذي يراه المفسرون ولا يمكنهم أن يقفوا على شيء من ذلك إلا بعلوم اللغة العربية كالنحو والصرف والبلاغة والعروض بصفة عامة وعلوم النحو بصفة خاصة.

الإعراب (وهو ما يعرف اليوم بالنحو) علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. فبه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع، أو نصب، أو جر أو جزم، أو لزوم حالة واحدة، بعد إنتظامها في الجملة.^٢

نعم وبئس لا يأتي منهما المضارع، ولا الأمر، ولا المصدر، بل هما هكذا وجدا في اللغة العربية غير متصرفين، وغير المتصرف يسمى جامدا.

وإنّ هذه الرسالة تبحث عن المسائل المتعلقة بعلوم النحو في القرآن الكريم وخاصة البحث عن "نعم وبئس في القرآن الكريم" التي يجب أن يعرفها الطلاب خاصة والذين يريدون أن يعرفوا مضمون القرآن الكريم عامة.

ب. مشكلات البحث

فمن الخلفية السابقة، تستطيع الكاتبة أن تقدم ثلاث مشاكل في هذه الرسالة فهي ما يأتي:

١. كيف استعمال نعم وبئس في القرآن الكريم؟
٢. ما إعراب فاعل نعم وبئس في القرآن الكريم؟
٣. ما معنى نعم وبئس المضمون في القرآن الكريم؟

ج. توضيح معالم الموضوع

قبل أن تدخل الباحثة في صميم البحث ينبغي لها أن تبين معني الكلمات الموجودة في الموضوع كما يلي:

^٢ الشيخ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية (القاهرة: شركة القدس للنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ)، ص. ١٦.

١. واعلم أن نعم وبئس فعلاّن لا يتصرفان بماض ولا مستقبل ولا حاضر ولا أمر ولا نهي، بل هما على هذه الحالة بكسر الحرف الأول وسكون الثاني وفتح الثالث.^٣

وهي أفعال لإنشاء المدح أو الذم فجملها إنشائية غير طلبية، لا خبرية. ولا بد لها من مخصوص بالمدح أو الذم.

فإذا قلت: "نعم الرجل خالد، وبئس الرجل زيد"، فالمخصوص بالمدح هو (خالد)، والمخصوص بالذم هو (زيد).

وهي غير محتاجة إلى التصرف، للزومها أسلوبا واحدا في التعبير، لأنها لا تدل على الحدث المتطلب للزمان، حتى تحتاج إلى التصرف بحسب الأزمنة. فمعنى المدح والذم لا يختلف باختلاف الزمان.^٤

٢. القرآن: مصدر من قرأ-يقرأ-قراءة في قرآنا فهو مصدر على وزن "فعلاّن". القرآن الكريم هو كلام الله المتزل على محمد المكتوبة في المصاحف.^٥

د. أغراض البحث وفوائده

إن لدي الكاتبة أغراضا تريد تحقيقها في ضمن هذا البحث العلمي، من أهمها:

١. للتعرف عن استعمال نعم وبئس في القرآن الكريم.
٢. للتعرف عن الإعراب نعم وبئس في القرآن الكريم.

^٣ عمر بن عيسى بن إسماعيل الهرمي، كتاب النحر (المجلد الثاني: دار السلام، ٥٧٠٢هـ).
^٤ الشيخ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية (القاهرة: شركة القدس للنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ)، ص ٧١.
^٥ إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط (الجزء الأول: الطبعة الثانية)، ص ٧٦٦.

٣. للتعرف عن معنى نعم وبئس المضمون في القرآن الكريم.

وأما فوائد البحث، فهي :

أ. لمعرفة معجزات القرآن من خلال جوانب الجمال النحوي.

ب. توفير معارف أو مساهمات إضافية للمتعلمين اللغة العرب حول علم نحو بشكل عام، خاصة عن نعم وبئس.

ج. يعطي شرحاً لنمط اللغة عن نعم وبئس في القرآن الكريم.

د. إضافة مراجع إلى الباحثين العرب.

٥. دراسة المراجع الأساسية

إنّ بحوث نعم وبئس إلى حدّ الآن في نظر الكتابة قد بحث أحد الباحث السابقة لكلية الاداب في رسالة سورياني رزاق بالموضوع "أفعال المدح والذم وإستعمالها في اللغة العربية" هو رسالة الذي تركّز مناقشاته على الأفعال نعم وبئس، ولكن الهدف من بحثها هو اللغة العربية بشكل عام فإنه يشجع بحث في هذه الرسالة المزيد من التركيز في القرآن الكريم، ولذلك تريد الباحثة أن تبحث هذا الموضوع. أما الكتب التي إستعملتها الكاتبة في بحث هذه الرسالة فهي كثيرة، منها: جامع الدروس العربية لشيخ مصطفى الغلايين، السهل في النحو والصرف لكامل محمد محمد عويضة، وهذه الكتب المهمة للكاتبة في بحث هذه الرسالة.

والكتب التفسيرية التي تشرح عن القرآن الكريم ، وقد إستعمل الكاتبة

القاموس أو المعجم في كتابة هذه الرسالة.

و. مناهج البحث

في هذا الفصل تريد أن تبين منهج البحث الذي تستخدم الباحثة في بحثها ولكن قبل ذلك ينبغي أن تعرّف الباحثة معنى منهج البحث، البحث هو عملية تنظمة لجمع وتحليل البيانات لغرض من الأغراض^٦

ولكلّ باحث الرسالة لابدّ من أن يكون له منهج خاص وطرق معينة ليستهدى في كتابة أي موضوع من موضوعاته، لذلك فالمناهج المستعملة في كتابة هذه الرسالة تمرّ مرحلتين.

في المرحلة الأولى وهي مرحلة جمع المواد تستخدم الباحثة طريقة واحدة وهي الطريقة المكتبية حيث تعتمد في جمع مواد هذه الرسالة على الكتب المطبوعة و غيرها من المراجع الوثيقة المتصلة بالموضوع سواء كانت كتب القواعد والقاموس ونحوها.

وأما المرحلة الثانية وهي مرحلة تنظيم المواد وتحليلها. في هذه المرحلة تستخدم الباحثة طريقتين يعني:

أ. الطريقة الاستقرئية، وهي التي تجري عن طريق الإتيان بخلاصة البحث من الأمور العامة إلى الأمور الخاصة.

ب. الطريقة القياسية، وهي التي تجري عن طريق الإتيان بخلاصة البحث من الأمور الخاصة إلى الأمور العامة، وهي بذلك ضد الطريقة الاستقرئية.

^٦ رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠١١)، ص. ٥٠.

ز. أساس ترتيب الرسالة

في البحوث، والكتابة النهجية أمر ضروري بحيث لا يترك البحث المناقشة ويركز على موضوع للدراسة. وبالتالي فإن المؤلفين تطوير مناقشة منهجية على النحو التالي:

فالباب الأول يتكون من ثمانية فصول، ويكون لكل فصل منها مبحث خاص. فالفصل الأول يختص بالحديث عن الخلفيات، في الفصل الثاني المشكلات، في الفصل الثالث توضيح معالم الموضوع، في الفصل الرابع أغراض البحث وفوائده، في الفصل الخامس دراسة المراجع الأساسية، في الفصل السادس مناهج البحث، في الفصل السابع أساس ترتيب الرسالة، وفي الفصل الثامن المحتويات.

وأما الباب الثاني، فتقدم الكاتبة فيه التعرف عن نعم وبئس في علم النحو، في الفصل الأول مفهوم عن علم النحو وأهميته، وفي الفصل الثاني لتعرف مفهوم عن نعم وبئس.

والباب الثالث يختص بالحديث عن القرآن الكريم على وجه عام يعني القرآن الكريم إلى أربعة الفصول. التعرف عن القرآن الكريم في الفصل الأول، و في الفصل الثاني عن تاريخ القرآن الكريم، في الفصل الثالث إعجاز القرآن الكريم، واسلوب نعم وبئس في القرآن الكريم في الفصل الرابع.

أما الباب الرابع، فيقتصر الحديث عن نعم وبئس في القرآن الكريم، حيث تحديد في الفصل الأول الآية التي تحتوي على استعمال نعم وبئس،

وموقع الإعراب من نعم وبئس في الفصل الثاني، وفي الفصل الثالث عن معنى نعم وبئس المضمون في القرآن الكريم.

وأما الباب الخامس، فيقدم الكاتب فيه الخاتمة، حيث قدمت في كل فصل منها الخلاصات في الفصل الأول، ثم المقترحات في الفصل الثاني.

الباب الثاني

نعم وبئس في علم النحو

أ. مفهوم علم النحو وأهميته

النحو لغة: هو القصد، والمثل، والتشابه ويطلق على علم النحو هذه التسمية نظرا لتوجه المتكلم إلى التشبه بالعرب والتكلم مثلهم، ويطلق عليه أيضا علم الإعراب. أما اصطلاحا فيعرف بأنه أحد أنواع العلوم الذي يسعى للبحث في نشأة الجملة وأصولها وتكوينها، وقواعد إعرابها.^٧

يهدف علم النحو إلى دراسة تكوين الجمل ومواضع كلماتها وأقسامها في الجملة، ويسعى إلى البحث عن خصائص الكلمة، كما يعتمد على تحديد الحركة وفقا لموضع الكلمة، وتقسم هذه الخصائص إلى:

- خصائص نحوية: وتشمل هذه الخصائص كلا من الابتداء، والفاعلية، والمفعولية.
- أحكام نحوية: وتشمل كلا من التقديم، والتأخير، والإعراب، والبناء.^٨

قال عمرا بن الخطاب -رضي الله عنه-: "تعلموا العربية فإنها من دينكم، وتعلموا الفرائض فإنها من دينكم".^٩

^٧<https://mawdoo3.com>

^٨<https://mawdoo3.com>

^٩<http://alansab.net/forum/showthread.php?t=3270>

وقال ابن تيمية: "إنَّ اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، لأنَّ فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بالعربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب".^{١٠}

اللغة العربية: ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدها: واللغات كثيرة. وهي مختلفة من حيث اللفظ، متحدة من حيث المعنى، أي أن المعنى الواحد الذي يخالج ضمائر الناس واحد. ولكن كل قوم يعبرون عنه بلفظ غير لفظ الآخرين. واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من المنثور العرب ومنظومهم. لما خشى أهل العربية من ضياعها، بعد أن اختلطوا بالأعاجم، ودونوها في المعاجم (القواميس) وأصلوها أصولاً تحفظها من الخطأ. وتسمّى هذه الأصول "العلوم العربية"، وأهم هذه العلوم "الصرف والإعراب"^{١١}

للكلمات العربية حالتان: حالة أفراد وحالة تركيب.

الإعراب (وهو ما يعرف اليوم بالنحو) علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. فبه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع، أو نصب، أو جر أو جزم، أو لزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة.^{١٢}

^{١٠} <http://alansab.net/forum/showthread.php?t=3275>

^{١١} الشيخ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية (القاهرة: شركة القدس للنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ)، ص ١٥.

^{١٢} الشيخ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية (القاهرة: شركة القدس للنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ)، ص ١٦.

الإعراب ذو شأنٍ عظيمٍ في العربية ، فهو التطبيق لقواعد اللغة ، وهو طريقةٌ قديمةٌ لدى علماء العربية لإبراز مواقع الكلام اعتماداً على القواعد التي بُنيت عليها، فهو وسيلةٌ لإيضاحٍ للمتعلم ليُدرك بها تركيب الجمل. ولكي ندرك قيمة الإعراب لا بُدَّ من ملاحظة أنه وسيلةٌ لإيضاح مواقع الكلمات في التركيب، فهو طريقةٌ سهلةٌ للتعليم حينما يُؤخذ المأخذ الصحيح، وهو خروجٌ عن النمط التقليدي لتعليم قواعد اللغة بالتلقين ، ففي الإعراب تكون القواعد مُطبَّقةً في النصوص، ويكون التعليم باستنباط تلك القواعد من النصوص، حيث تكون مصدراً للقاعدة النحويّة، وبذا يخرج تعليم العربية عن النمط المعتاد - وهو الانطلاق من القاعدة إلى النصوص - إلى جعل النصّ هو المنطلق لاستنباط القاعدة.^{١٣}

وقال الشافعي - رحمه الله - : مَنْ تَبَحَّرَ فِي النُّحُو اهْتَدَى إِلَى كُلِّ الْعُلُومِ.

وقال أيضاً - رحمه الله - : لَا أُسْأَلُ عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنْ مَسَائِلِ الْفِقْهِ إِلَّا أَجَبْتُ عَنْهَا مِنْ قَوَاعِدِ النُّحُو.^{١٤}

قال سيبويه: النُّحُو في العلم كالملح في الطَّعام، لَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ. وَإِنَّ مَنْ يَحَاوِلُ إِقَامَةَ الدَّلِيلِ عَلَى فَضْلِ عِلْمِ النُّحُو كَانَ كَمَنْ يَتَكَلَّفُهُ عَلَى إِشْرَاقِ الشَّمْسِ وَضِيَاءِ النَّهَارِ.

^{١٣} <http://alansab.net/forum/showthread.php?t=٣٢٧٥>

^{١٤} http://www.alukah.net/literature_language/٠/٣١٣٨

ب. مفهوم عن نعم وبئس

نعم: فعل يستعمل للمدح على سبيل المبالغة. وفي القرآن الكريم:
﴿نعم أجر العاملين﴾. وتلحقه "ما" نحو: نعم ما قلت^{١٥}

بئس: فعل جامد للذم، ضد: (نعم) في المدح، وفي القرآن الكريم:
﴿بئس الشراب وساءت مرتفقاً﴾^{١٦}

نعم: فعل لإنشاء المدح. وبئس وساء: إعلان لإنشاء الذم^{١٧}
فعلا غير متصرفين نعم و بئس رافعان أسمين مقارنى أل أو مضافين لما
قارنهما كنعم عقبى الكرما ويرفعان مضمرهما يفسره مميز كنعم قوما معشره^{١٨}

● فاعل "نعم وبئس" وأقسامه

ولا بد لنعم وبئس من فاعل وهو على أربعة أقسام:
الأول: أن يكون محل بأل، وهي أل التعريف، نحو: "نعم الرجل زيد،
وبئس الرجل زيد"

الثاني: أن يكون مضافا إلى ما فيه أل، نحو: "نعم غلام الرجل زيد،
وبئس غلام الرجل زيد"

الثالث: أن يكون الفاعل ضميرا مستترا وجوابا مفسرا بنكرة منصوبة
بعده على التمييز، نحو: "نعم رجلا زيد"، رجلا: نكرة منصوبة على
التمييز.^{١٩}

^{١٥} المعجم الوجيز (مصر: مكتبة الشروق الدولية)، ص. ٦٧٠.

^{١٦} المعجم الوجيز (مصر: مكتبة الشروق الدولية)، ص. ٣٥.

^{١٧} الشيخ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية (القاهرة: شركة القدس للنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ)، ص. ٧٣.

^{١٨} محمد ابن عبد الله بن مالك، شرح ابن عقيل على الألفية (سماراغ: كريا طه فوترا)، ص. ١٢٢.

^{١٩} كامل محمد محمد عويضة، السهل في النحو والصرف (أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ش.م.م)، ص. ١٠٧.

الرابع: ويأتي فاعله اسم موصولا "ما"، بئس ما تقول الكذب. فما هنا اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكذب: خبر لمبتدأ محذوف وجوابا تقديره: "الكذب بئس ما تقول"، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إعراب: نعم الرجل زيد.

نعم: فعل ماضي جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الرجل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

زيد: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وجملة "نعم الرجل" في محل رفع خبر مقدم.

إعراب أفعال الباب وما جرى مجراها:

شرف: فعل ماضي لإنشاء المدح جامد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

بئس: فعل ماضي لإنشاء الذم جامد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

خبث: فعل ماضي لإنشاء الذم جامد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

ساء: فعل ماضي لإنشاء الذم جامد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

حكم تصرف فعل "المدح والذم":

أفعال المدح والذم لا تتصرف، لأنها جامدة، حيث تلزم صورة الماضي، وكذلك ما جرى مجراها.^{٢٠}

و"ما" مميز وقيل فاعل * في نحو نعم ما يقول الفاضل

تقع ما بعد نعم وبئس فتقول نعم ما أو نعماً ومنه قوله تعالى "إن تبدوا الصدقات فنعماً هي" وقوله تعالى "بئسما اشتروا به أنفسهم" واختلاف في ما هذه فقال قوم هي نكرة منصوبة على التمييز وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هي الفاعل وهي اسم معرفة وهذا مذهب ابن خروف ونسبة الى سيبويه.^{٢١}

• أحكام المخصوص بالمدح والذم

لا يجوز أن يكون المخصوص بالمدح أو الذم إلا معرفة، كما رأيت في الأمثلة المتقدمة، أو نكرة مفيدة، نحو: "نعم الرجل رجل يحاسب نفسه". ولا يقال: "نعم العامل رجل" لعدم الفائدة.

وهذا المخصوص مرفوع أبداً، إما على الابتداء، والجملة قبله خبره. وإما على أنه خبر لمبتدأ محذوف وجوباً، لا يجوز ذكره، ويكون التقدير في قولك: "نعم الرجل زهير": "نعم الرجل هو زهير"

(والكلام حينئذ يكون كأنه جواب لسائل سأل: "من هو؟"، حين قلت: "نعم الرجل"، فقلت مجيباً: "زهير"، أي: هو زهير. ولا يجوز ذكر هذا المبتدأ، لأنه أحد المواضع التي يجب فيها حذفه).

^{٢٠} أكامل محمد محمد عويضة، السهل في النحو والصرف (أطلس للنشر والإنتاج العلمي ش.م.م.)، ص ١٠٨.

^{٢١} عبدالله بن عبد الرحمن العقيلي، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠)، ص ٢٧.

وقد يحذف المخصوص، إذا دلّ عليه دليل، كقوله تعالى في القرآن الكريم سورة ص/٣٨:٣٠: ﴿نعم العبد إنه أواب﴾، أي نعم العبد أيوب. وقد علم من ذكره قبل. وقوله سبحانه في القرآن الكريم سورة الذاريات/٥١:٤٨: ﴿والأرض فرشناها فنعم الماهدون﴾، أي: فنعم الماهدون نحن.

الخلاف بين النحويين في الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في نحو قولنا: "نعم الرجل رجلا زيد" على ثلاثة مذاهب:

مذاهب البصريين: أنه لا يجوز الجمع بينهما مطلقا سواء أفاد التمييز فائدة أم لم يفد.

مذهب الكوفيين: أنه يجوز الجمع بينهما مطلقا سواء أفاد التمييز فائدة أم لم يفد.

المذهب الثالث، فصل القول في هذه المسألة، فقالوا: إذا أفاد التمييز فائدة جاز الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز، نحو: "نعم الرجل فارسا زيد"، وإذا لم يفد التمييز فائدة فإن الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز لا يجوز، نحو: "نعم الرجل رجلا زيد"

الدليل على فعلة "نعم وبئس": أستدل على فعليتهما بدخول تاء التأنيث الساكنة عليهما، نحو: "نعمت المرأة هند"، و "بئس المرأة دعد" وهذا مذهب جمهور النحويين.

وذهب الكوفيين ومنهم الفراء إلى أن "نعم" و "بئس" اسمان، واستدلوا
 على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم: "نعم السير على بئس
 العير"، وقولهم: "والله ما هي بنعم الواد"
 وهو مذهب ضعيف، حيث لم تجر "نعم وبئس" فهما مبنيان على
 الفتح، وكذلك الاسم الذي أتى بعدهما أتى مرفوعا "العير، الولد" وفيه دلالة
 على فعليتهما وعليه حرف الجر لم يدخل على "نعم وبئس"، وإنما دخل على
 اسم مجرور محذوف تقديره: بمقول فيه، أي: نعم السير على عير مقول فيه
 بئس العير.

الباب الثالث

القرآن الكريم على وجه عام

أ. التعريف عن القرآن الكريم

القرآن الكريم هو كتاب الله ﴿قوله تعالى في القرآن الكريم سورة البقرة/١٢: ٢: أَلَمْ يَكُنْ لَكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ التي كشفت لآخر النبي والرسول، محمد صلى الله عليه وسلم. هذا الكتاب المقدس للقرآن يحتوي على "العلم" ﴿قوله تعالى في القرآن الكريم سورة الاعراف/٥٢: ٧: وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ تسليمها من الله و"الهدى" ﴿قوله تعالى في القرآن الكريم سورة البقرة/٩٧: ٢: قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ بالنسبة لأولئك الذين يؤمنون به جيدا لجميع الأعمار القادمة. القرآن هو تفسير "بيان" ﴿قوله تعالى في القرآن الكريم سورة ال عمران/١٣٨: ٣: هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ للحقيقة التي كشف الله والضوء "نور" ﴿قوله تعالى في القرآن الكريم سورة المائدة/١٥: ٥: ...قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ لتعطيك الطريق الصحيح. القرآن هو الحكمة "الحكيم" ﴿قوله تعالى في القرآن الكريم سورة يونس/١٠: ١: الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ محامي كامل "موعظة" ﴿قوله تعالى في القرآن الكريم سورة يونس/٥٧: ١٠: يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ والرسالة

المثالية "البلاغ" ﴿قوله تعالى في القرآن الكريم سورة ابراهيم/١٤:٥٢: هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ...﴾. القرآن هو الرابط إلى الله "حبل الله" ﴿قوله تعالى في القرآن الكريم سورة ال عمران/٣:١٠٣: وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾. أنه من خلال التمسك بالقرآن وجميع الناس الشخصية والاجتماعية وصول إلى الخلاص من الحياة. القرآن هو دواء "الشفاء" ﴿قوله تعالى في القرآن الكريم سورة الاسراء/١٧:٨٢: وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ لجميع الأمراض الروحية والنفسية البشرية. كان القرآن تذكير مستمر حتى نهاية الوقت "الذكر" ﴿قوله تعالى في القرآن الكريم سورة الانبياء/٢١:٥٠: وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾ بالنسبة لنا جميعا حتى أن الأنبياء لم تعد ترسل لتوجيهنا. يعمل القرآن كمفروق "الفرقان" ﴿قوله تعالى في القرآن الكريم سورة الفرقان/٢٥:١: تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ التفريق وجعل الاختيار بين الخير والشر والحق والباطل.^{٢٢}

القرآن الكريم هو دستور الحياة البشرية العامة والخاصة للناس قاطبة، وللمسلمين خاصة، لذا لم أقصر بيان الأحكام فقهية للمسائل بمعنى الضيق المعروف عند الفقهاء، وإنما أردت إيضاح الأحكام المستنبطة من آي القرآن الكريم بالمعنى الأعم الذي هو أعمق إدراكا من مجرد الفهم العام، والذي يشمل العقيدة والأخلاق، والمنتهج والسلوك، والدستور العام، والفوائد الجنية

^{٢٢}Doi, A. Rahman I., *Penjelasan Lengkap Hukum-Hukum Allah (Syariah)* (Jakarta:PT RajaGrafindo Persada, ٢٠٠٢), h. ٣٣.

من الآية القرآنية تصريحاً أو تلميحاً أو إشارة سواء في البنية الاجتماعية لكل مجتمع متقدم متطور، أم في الحياة الشخصية لكل إنسان، في صحته وعمله وعمله تطلعاته وآماله وآلامه ودنياه وآخرته، تجاوبا في المصدقية والاعتقاد مع قول الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم سورة الانفال/٢٤:

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا تَحْيِيكُمْ^ط
وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

إنه القرآن الذي يدعو إلى شريعة العدل والحق والرحمة العامة بالإنسانية، ويدعو إلى منهج سليم للحياة والفكر والتصور والسلوك، وإلى نظرة شاملة للوجود توضيح علاقة الإنسانية بالله تعالى بالكون والحياة.^{٢٣}

القرآن المجيد الذي اقتضت حكمة الله ألا يبقى في الوجود أثر ثابت للوحي الإلهي سواه، بعد أن اندثرت أو زالت أو اختلطت الكتب السماوية السابقة بغيرها من العلوم التي وضعها البشر: هو منار الهداية، ودستور التشريع، ومصدر الأنظمة الربانية للحياة، وطريق الحلال والحرام، وينبوع الحكمة والحق العدل، ومعين الآداب والأخلاق التي لا بدّ منها لتصحيح مسيرة الناس، وتقويم السلوك الإنساني، قال الله تعالى في القرآن الكريم سورة الانعام/٣٨:

... مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ

وقال عز وجل أيضا في القرآن الكريم سورة النحل/٨٩:

^{٢٣} وهبة الزهيلي، التفسير المنير، المجلد الأول (الطبعة العاشرة؛ دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٩م)، ص. ٩٠-١٠٠.

...وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى
لِّلْمُسْلِمِينَ.

وقد عرّف علماء أصول الفقه لا بسبب الجهل به أو عدم معرفة الناس
به، وإنما لضبط يتعبد به وما يجوز الصلاة به، وما لا تجوز، ولتبيان أحكام
الشرع الإلهي من حلال وحرام، وما يصلح حجة في استنباط الأحكام، وما
يكفر جاحد وما لا يكفر، فقلوا عنه:

القرآن: هو كلام الله المعجز، المنزل على النبي محمد صلى الله عليه
وسلم، باللفظ العربي، المكتوب في المصحف، المتعبد بتلاوته، المنقول بالتواتر،
المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس.

وبناءً عليه: لا تسمى ترجمة القرآن قرآناً، وإنما هي تفسير، كما لا
تسمى القراءة الشاذة، (وهي التي لم تنقل بالتواتر وإنما بالآحاد) قرآناً، المثل
قراءة ابن مسعود في فيئة الإيلاء: (فإن فاءوا-فيهن-فإن الله غفور
رحيم)[البقرة: ٢/٢٢٦]، وقراءته في كفارة يمين المعسر: (فمن لم يجد فصيام
ثلاث ايام-متتابعات)[المائدة ٥/٨٩].^{٢٤}

ب. تاريخ القرآن الكريم

الإنسان هو هذا الكائن بعينه، بفطرته وميوله واستعداداته، يأخذ المنهج
الإلهي بيده ليرتفع به إلى أقصى درجات الكمال المقدر له بحسب تكوينه
ووظيفته، ويحترم ذاته وفطرته ومقوماته، وهو يقوده في طريق الكمال الصاعد

^{٢٤} وهبة الزهيلي، التفسير المنير، ص. ١٥٠-١٦٠.

إلى الله. ومن ثم فإن المنهج الإلهي موضوع للمدى الطويل، الذي يعلمه خالق هذا الإنسان ومترل هذا القرآن. ومن ثم لم يكن معتسفا ولا عجولا في تحقيق غاياته العليا من هذا المنهج.^{٢٥}

إن الاحتكام إلى منهج الله في كتابه ليس نافلة ولا تطوعا ولا موضع اختيار، إنما هو إيمان.. أو.. فلا إيمان.. ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ .. ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ .. ﴿إِنَّهُمْ لَنُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ﴾^{٢٦}.

لم يترل القرآن جملة واحدة: كما نزلت التوراة على موسى والإنجيل على عيسى عليهما السلام، لئلا يثكل كاهل المكلفين بأحكامه، وإنما نزل على قبل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بالوحي بواستطة جبريل عليه السلام، منجما أي مفرقا على وفق مقتضيات الظروف والحوادث والأحوال، أو جوابا للوقائع والمناسبات أو الأسئلة والاستفسارات. فمن الأول قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنكَحُوا الْمُشْرَكَاتِ حَتَّى يُؤْمَنَّ﴾ [البقرة: ٢/٢٢١]. نزلت في شأن مرثد الغنوي الذي أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة لحمل منها المستضعفين المسلمين، فأرادت امرأة مشركة اسمها (عناق) وكانت ذات مال وجمال، أن تتزوَّجه، فقبل بشرط موافقة النبي صلى الله عليه وسلم، فلما سألته نزلت الآية، ونزل معها آية ﴿وَلَا تَنكَحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى

^{٢٥} سيد قطب، في ظلال القرآن، المجلد الأول (القاهرة: دار الشروق)، ص. ٣٠.

^{٢٦} سيد قطب، في ظلال القرآن، المجلد الأول (القاهرة: دار الشروق)، ص. ١٥٠.

يؤمنوا ﴿البقرة: ٢/٢٢١﴾. ومن الثاني: ﴿ويستلونك عن اليتامى﴾
 ﴿البقرة: ٢/٢٢٠﴾، و﴿ويستلونك عن المحيض﴾ [البقرة: ٢/٢٢٢]،
 و﴿ويستفتونك في النساء﴾ [النساء: ٤/١٢٧]، و﴿ويستلونك عن
 الأنفال﴾ [الأنفال: ٨/١]. وقد بدأ نزوله في رمضان في ليلة القدر قال الله
 تعالى: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى
 والفرقان﴾ [البقرة: ٢/١٨٥]، وقال سبحانه: ﴿إنّا أنزلناه في ليلة مباركة إنا
 كنا منذرين﴾ [الدخان: ٤٤/٣]، وقال تعالى: ﴿إنّا أنزلناه في ليلة
 القدر﴾ [القدر: ٩٧/١]. واستمر نزول القرآن في مدى ثلاث وعشرين سنة
 إما في مكة وإما المدينة وأما في طريق بينهما أو في غيره أو من الأماكن.
 وكان نزوله أما سورة كاملة كالفاحة والمدثر والأنعام، أو عشر آيات مثل
 قصة الإفك في سورة النور، وأول سورة المؤمنين، أو خمس آيات، وهو كثير،
 أو بعض آية مثل: ﴿غير أولى الضرر﴾ [النساء: ٤/٩٥] بعد قوله تعالى: ﴿لا
 يستوى القاعدون من المؤمنين﴾ [النساء: ٤/٩٥] ومثل قوله تعالى: ﴿وإن خفتم
 عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إنشاء إن الله عليم حكيم﴾ [التوبة: ٩/٢٨]،
 فإن نزل بعد: ﴿يأأيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد
 الحرام بعد عامهم هذا﴾ [التوبة: ٩/٢٨]. وتعددت حكمة إنزال القرآن
 منجما، بسبب المنهج الإلهي الذي رسم به طريقة الإنزال، كما قال
 تعالى: ﴿وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه
 تنزيلا﴾ [الإسراء: ١٧/١٠٦]. ومن هاتك الحكم تثبيت قلب النبي صلى الله
 عليه وسلم وتقوية فؤاده للحفظه ويعيه، لأنه كان أميا لا يقرأ ولا يكتب، قال

الله تعالى: ﴿وقال الذين كفروا لول نزلا عليه القرآن جملة واحدة كذلك
لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً﴾ [الفرقان: ٢٥/٣٢]. ومنها: مراعاة مقتضيات
التدرُّج في التشريع والتربية الجماعية، ونقلها على مراحل من حال إلى حالة
أحسن من سبقتها، وإسبال الرحمة الإلهية على العباد، فإنهم كانوا في الجاهلية
في إباحية مطلقة، فلو نزل عليهم القرآن دفعة واحدة، لعسر عليهم التكليف،
فنفروا من التطبيق للأوامر والنواهي. أخرج البخاري عن عائشة رضي الله
عنها قالت: (إنما نزل أول نزل منه سورة من الفصل، فيها ذكر الجنة والنار،
حتى إلى ثاب الناس إلى الإسلام، نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء:
لا تشربوا الخمر، لقالوا: لاندع الخمر أبداً، ولو نزل: لا تزنوا، لقالوا: لا ندع
الزنا). ومنها: ربط نشاط الجماعة بالوحي الإلهي إذ أن اتصال الوحي بالنبى
صلى الله عليه وسلم يساعده على الصبر والمصابرة، وتحمل المشاق والمصاعب
وأنواع الأذى التي كابدها من المشركين، كما أنه يستل لتوقعة العقيدة في
نفس الذي أسلموا، فإذا نزل الوحي علاجاً لمشكلة، تأكد صدق النبى صلى
الله عليه وسلم في دعوته، وإذا أحجم النبى عن جواب مسألة، ثم جاءه الوحي
أيقن المؤمنون بصدق الإيمان واطمأنوا إلى سلامة العقيدة، وأمان الدرب الذي
سلكوه، وزادت ثقتهم بالغايات والوعود المنتظرة التي وعدهم الله بها: إما
بالنصر على الأعداء أو المشركين في الدنيا، وإما بالفوز بالجنة ورضا الإلهي
وتعذيب الكفار في نار جهنم.^{٢٧}

^{٢٧} وهبة الزهيلي، التفسير المنير، ص. ١٧٠-١٩.

قال ابن حبيب: نزل أكثر القرآن نهاراً، وأما ليل فتبعت له أمثلة: منها آية تحويل القبلة، ففي الصحيحين من حديث ابن عمر: بينها الناس بقاء في صلاة الصبح، إذا أتاهم آت فقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن، وقد أمر أن يستقبل القبلة.

وروى مسلم عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ببيت المقدس فترلت: ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء...﴾ الآيات، فمرّ رجل من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلّوا رقعة، فنادى، ألا إن القبلة قد حوّلت، فمالوا كلهم نحو القبلة، لكن في الصحيحين عن البراء، أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه قبل بيت المقدس ستة عشر-أو سبعة عشر شهراً، وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت، فهذا يقتضى أنها نزلت نهاراً بين الظهر والعصر.

قال القاضي جلال الدين: والأرجح بمقتضى الاستدلال نزولها بالليل، لأن قضية أهل قباء كانت في الصبح، وبقاء قرية من المدينة، فيبعد أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرّ البيان لهم من العصر الى الصبح.

وقال ابن حجر: الأقوى أن نزلها كان نهاراً والجواب عن حديث ابن عمر، أن الخبر وصل وقت العصر إلى من هو داخل المدينة وهم بنو حارثة، ووصل وقت الصبح إلى من هو حاجر المدينة، وهو بنو عمرو بن عوف أهل قباء وقوله: (قد أنزل عليه الليلة) مجاز، من إطلاق الليلة على بعض اليوم الماضي والذي يليه. قالت: ويؤيد هذا ما أخرجه النسائي عن أبي سعيد بن المعلى قال: مررنا يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المتبر،

فقلت: لقد حديث أمر، فجلست، فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء...﴾ حتى فرغ منها، ثم نزل فصلى الظهر.

ومنها، آل عمران: أخرج ابن حبان في صحيحه، وابن المثير وابن مردويه وابن أبي الدنيا في كتاب التفكير عن عائشة أن بلالا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه لصلاة الصبح، فوجد يبكي، فقال: يا رسول الله، ما يبكيك؟ قال: وما بمعنى أن أبكي وقد أنزل عليّ هذه الليلة: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف في الليل والنهار لآيات لأولى الألباب﴾ ثم قال: ويل لمن قرأها ولم يفكر! ^{٢٨}

قال الواحدى: أنزل الله في الكلاله آيتين: إحداهما في الشتاء، وهي التي في أول النساء، والأخرى في الصيف وهي التي في آخرها. وفي صحيح مسلم عن عمر: ما رجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجعته في الكلاله وما أعاظ في شيء ما أعاظ إلى فيه، حتى طعن بإصبعه في صدرى وقال: يا عمر ألا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء. ^{٢٩}

تقدم قول ابن العربي إن من القرآن سمائيا وأرضيا وما نزل بين السماء والأرض وما نزل تحت الأرض في الغار قال: وأخبرنا أبو بكر الفهرى قال: أنبأنا التميمي، أنبأنا هبة الله المفسر قال: نزل القرآن بين مكة والدينة إلا

^{٢٨} جلال الدين السيوطي، الإتيان في علوم القرآن (دون الطبعة؛ المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، دون سنة)، ص. ٥٨-٥٩.

^{٢٩} جلال الدين السيوطي، الإتيان في علوم القرآن (دون الطبعة؛ المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، دون سنة)، ص. ٦٣.

ست آيات نزلت لا في الأرض ولا في السماء، ثلاث في سورة الصافات: ﴿وما من إلا له مقام معلوم...﴾ الآيات الثلاث، ووحدة في الزخروف: ﴿واسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا...﴾ الآية، والآيتان من آخر سورة البقرة نزلت ليلة المعراج.^{٣٠}

وقال قوم: إن المراد بالأحرف السبعة سبع لغات من لغات العرب نزل عليها القرآن، على معنى أنه في جملته لا يخرج في كلماته عن سبع لغات هي أفصح لغاتهم، فأكثره بلغة قريش، ومنه ما هو بلغة هذيل، أو ثقيف، أو هوازن، أو كنانة، أو تميم، أو اليمن، فهو يشتمل في مجموعه على اللغات السبع.^{٣١}

جمع القرآن: لم يكن ترتيب القرآن الكريم في آياته وسورته بالنحو والتوكيفي في واقعه والموجود في المصاحف الحالية والغابرة متفقا مع أحوال نزول الوحي به، فقد نزل بحسب الوقائع والمناسبات، إما سورة كاملة أو بعض آيات، أو بعض آية كما عرفنا، ثم جمع ثلاث مرات.

الجمع الأول في عهد النبوة: حدث جمع الأول في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بحفظه الثابت الراسخ كالنقش في الحجر في صدره عليه وسلم، يحققا لوعده الله تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾ (١٦) إن علينا جمعه وقرآنه (١٧) فإذا قرأناه فاتبع قرآنه (١٨) ثم إن علينا بيانه (١٩) [القيامة: ١٦/٧٥-١٩]، وقد عرضه النبي صلى الله عليه وسلم

^{٣٠} جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن (دون الطبعة؛ المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة

والإرشاد، دون سنة)، ص ٦٧.

^{٣١} مناع القطان، نزول القرآن على سبعة أحرف (القاهرة: مكتبة وهبة، دون سنة)، ص ٣٧.

مرات على جبريل عليه السلام، مرة في كل رمضان، وعرضه مرتين في آخر رمضان قبل الوفاة، ثم قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس في نحو هذه العروض، ثم كتبه الصحابة عنه، وكان كتاب الوحي خمسا وعشرين كتابا، والتحقيق عنهم كانوا زهاء ستين، وأشهروهم الخلفاء الأربعة، وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ومعاوية بن أبي سفيان، وأخوه يزيد، والمغيرة بن شعبة والزبير العوام والخالد بن الوليد، وحفظه أيضا عدد من الصحابة في صدورهم حبًا به، وإعتمادا على قوة وحفظتهم وذاكرتهم التي أستهروا بها حتى إن حرب المرتدين قتل فيها سبعون القراء، وقد عدّ أبو عبيد في كتاب (القراءات) بعض الحفاظ، فذكر من المهاجرين: الخلفاء الراشدين الأربعة وطلحة بن عبد الله وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وسالم بن معقل مولى أبي حذيفة وأبا هريرة وعبد الله بن السائب، والعبادلة الأربي (ابن عمر، وابن عباس، وابن عمرو، وابن الزبير)، وعائشة، وحفصة، وأم سلمة. وكان من أشهر الحفاظ: عثمان، وعلي، وأبي بن كعب، وأبو الدرداء، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وابن مسعود، وأبو موسى الأشعري.

الجمع الثاني: في عهد أبي بكر: لم يجمع القرآن في مصحف واحد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، لاحتمال نزول وحي جديد مادام النبي صلى الله عليه وسلم حيا، ولكن كانت كل آيات القرآن مكتوبة في الرقاع والعظام والحجارة وجريد النخل. ثم استخرّ القتل في القراء في وقعة اليمامة في عهد أبي بكر، كما روى البخاري في فضائل القرآن في الجزء السادس، فارتأى عمر بن الخطاب في جمع القرآن، ووافقه أبو بكر، وكلف

زيد بن ثابت في هذه المهمة، وقال أبو بكر لزيد: (إنك شاب عاقل لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فتتبع القرآن فاجمعه) ففعل زيد ما أمر به وقال: (فتتبع القرآن أجمعه من العسوب والخاف، وصدور الرجال، ووجدت آخر سورة التوبة-أي مكتوبة-مع خزيمه الأنصاري، لم أجدها مع غيره: ﴿لقد جئكم رسول من أنفسكم﴾ [التوبة: ٩/١٢٨]، خاتمة براءة، فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله تعالى ثم عند عمر حياته، ثم عند حفصة بنت عمر.

الجمع الثالث في عهد عثمان بنسخ المصاحف على خط واحد:

اقتصرت دور عثمان بن عفان رضي الله عنه على كتابة ست نسخ من المصاحف على حرف واحد وطريقة واحدة، ووزعها في الأمصار الإسلامية، فأرسل ثلاثة منها إلى الكوفة ودمشق البصرة، وأرسل اثنين إلى مكة والبحرين، أو إلى مصر والجزيرة، وأبقى لديه مصحفا بالمدينة. وأمر بإحراق المصاحف الأخرى المخلفة في الإراق والشام فقط. وظل المصحف الشامي محفوظا بجامع دمشق (الجامع الأموي) عند الركن، شرق المقصورة المعمورة بذكر الله، وقد رآه ابن كثير كما ذكر في كتابه (فضائل القرآن) في آخر تفسيره، إلى أنه أصابه الحريق الكبير الذي أصاب المسجد الأموي سنة ١٣١هـ، وراه قبل الحريق كبار علماء دمشق المعاصرين. وسبب هذا الجمع يظهر فيما رواه لنا البخاري في الفضائل القرآن في الجزء السادس أنس بن مالك رضي الله عنه: (أن خذف بن اليمان قديم على عثمان، وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفرع خذفة إختلافهم

في القراءة، فقال خذفة بالعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الآمة قبل أن يختلفوا في الكتاب إختلاف اليهود والنصارى. أرسل عثمان إغلى حفصة: أن أرسلى إلينا بالصحف ننسخها ثم نردها إليك، فأرسلة بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاث: إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء من القرآن، فاقتبوه بلسان قريش، فإنه إنما بلسانهم. ففعلوا، حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف، ردّ عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق. وأصبح المصحف العثمان أساسا في نشر وطبع المصاحف المتداولة الآن في العالم، فبعد أن كان الناس يقرؤون بقراءات مختلفة، إلى وقت عثمان، جمع عثمان الناس على مصحف واحد، وجعله إماما، ولهذا نسب إليه، ولقب بأنه جامع القرآن.^{٣٢}

ج. إعجاز القرآن

وما كانا الله ليذر هذا الإنسان دون أن يمدّه بقبس من الوحي بين فترة وأخرى يقوده إلى معالم الهدى ليسلك دروب الحياة على بينة وبصيرة. والحديث عن إعجاز القرآن ضرب من الإعجاز لا يصل الباحث فيه إلى سر جانب منه حتى يجد وراءه جوانب أخرى عن سر إعجازها الزمن. فهو كما يقول الرافعي "ما أشبه القرآن الكريم في تركيب إعجازه وإعجاز

^{٣٢} وهبة الزهيلي. التفسير المنير، ص. ٢٢-٢٥.

تركيبه بصورة كملامية من نظام هذا الكون الذي اكتنفه العلماء من كل جهة، وتعاوره من كل ناحية، وأخلقوا جوانبه بحثا وتفتيشا، ثم هو بعد لايزال عندهم على كل ذلك خلقا جديدا، ومراما بعيدا"

الاعجاز: إثبات العجز، والعجز في التعارف: اسم للقصور عن فعل الشيء. وهو ضد القدرة، وإذا ثبت الاعجاز ظهرت قدرة المعجز، والمراد بالاعجاز هنا: إظهار صدق النبي صلى الله عليه وسلم في دعوى الرسالة بإظهار عجز العرب عن معارضته في معجزته الخالدة -وهي القرآن- وعجز الأجيال بعدهم. **والمعجزة:** -أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي سالم عن المعارضة.

والقرآن الكريم تحدى به النبي صلى الله عليه وسلم العرب، وقد عجزوا عن معارضته مع طول باعهم في الفصاحة والبلاغة، ومثل هذا لا يكون إلا معجزا.

وكان سماعه حجة ملزمة ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ اتُوبَ﴾^٦

والإعجاز لسائر الأمم على مر العصور ظل ولايزال في موقف التحدي شامخ الأنف، فأسرار الكون التي يكشف عنها العلم الحديث ما هي إلا مظاهر للحقائق العليا التي ينطوي عليها سر هذا الوجود في خالقه ومدبره، وهو ما أجمله القرآن أو أشار إليه -فصار القرآن بهذا معجزا للإنسانية كافية. وأيما كان وجه الإعجاز، أو القدر المعجز. فإن الباحث المنصف الذي يطلب الحق إذا نظر في القرآن من أي النواحي أحب: من ناحية أسلوبه، أو

من ناحية علومه، أو من ناحية الأثر الذي أحدثه في العالم وغير به وجه التاريخ، أو من تلك النواحي مجتمعة، وجد الإعجاز واضحاً جلياً. ويجدر بنا أن نأتي بكلمة في هذه النواحي الثلاثة من الإعجاز القرآن: ناحية الإعجاز اللغوي، وناحية الإعجاز العلمي، وناحية الإعجاز التشريعي.

- الإعجاز اللغوي: والقرآن الذي عجز العرب عن معارضته لم يخرج عن سنن كلامهم. ألفاظاً وحروفاً، تركيباً وأسلوباً، ولكنه في اتساق حروفه، وطلاوة عبارته، وحلاوة أسلوبه، وجرس آياته، ومراعاة مقتضيات الحال في ألوان البيان، في الجمل الإسمية والفعلية .. وفي النفي والإثبات، وفي الذكر والحذف، وفي التعريف والتكثير، وفي التقديم والتأخير، وفي الحقيقة والمجاز، وفي الاطناب والإيجاز. وفي العموم والخصوص، وفي الإطلاق والتقييد، وفي النص والفحوى .. وهلم جرا - ولكن القرآن في هذا ونظائره بلغ الذروة التي تعجز لأمامها القدرة اللغوية لدى البشر. وحيثما قلب الإنسان نظره في القرآن وجد أسراراً من الإعجاز اللغوي. يجد ذلك في نظامه الصوتي البديع يجرس حروفه. حين يسمع حركاتها وسكناتها، ومداتها وغنائها، وفواصلها ومقاطعها، فلا تمل أذنه السماع، بل لا تفتأ تطلب منه المزيد. وقد تأملنا نظم القرآن فوجدنا جميع ما يتصرف فيه من الوجوه التي قدمنا ذكرها على حد واحد في حسن النظم، وبديع التأليف والوصف، لا تفاوت فيه ولا انحطاط عن المثلة العليا .. فعلمنا بذلك أنه مما لا يقدر عليه البشر.

- الإعجاز العلمي: يخطيء كثير من الناس حين يحرصون على أن يتضمن القرآن الكريم كل نظرية علمية، وكلما ظهرت نظرية جديدة التمسوا لها محملاً في آية يتأولونها بما يوافق هذه النظرية. والقرآن الكريم كتاب عقيدة وهداية، يخاطب الضمير فيحيي فيه عوامل النمو والارتقاء، وبواعث الخير والفضيلة. وإعجاز العلمي ليس في اشتماله على النظريات العلمية التي تتجدد وتتبدل وتكون ثمرة للجهد البشري في البحث والنظر، وإنما في حثه على التفكير، فهو يحث الإنسان على النظر في الكون وتدبره، ولا يشل حركة العقل في تفكيره، أو يحول بينه وبين الاستزادة من العلوم ما استطاع إلى ذلك سبيلاً. ليس ثمة كتاب الأديان السابقة يكفل هذا بمثل ما يكفله القرآن.

- الإعجاز التشريعي: والإنسان مدني بالطبع، فهو في حاجة إلى غيره، وغيره في حاجة إليه، وتعاون الإنسان مع أخيه الإنسان ضرورة اجتماعية يفرضها العمران البشري. وكثيراً ما يظلم الإنسان أخاه بدافع الأثرة وحب السيطرة، فلو ترك أمر الناس دون ضابط يحدد علاقتهم، وينظم أحوال معاشهم، ويصون حقوقهم، ويحفظ حرمتهم لصار أمرهم فوضى، ولذا كان لابد لأي مجتمع بشري من نظام يحكم زمامه، ويحقق العدل بين أفرادهِ. وقد عرفت البشرية في عصور التاريخ ألواناً مختلفة من المذاهب والنظريات والنظم والتشريعات التي تستهدف سعادة الفرد في مجتمع فاضل، ولكن واحداً منها لم يبلغ من الروعة، والإعجاز مبلغ القرآن في إعجاز التشريعي. وخلاصة القول أن القرآن

دستور تشريعي كامل يقيم الحياة الإنسانية على أفضل صورة وأرقى مثل، وسيظل إعجازه التشريعي قرينا لإعجاز العلمي و إعجاز اللغوي إلى الأبد. ولايستطيع أحد أن ينكر أنه أحدث في العالم أثرا غير وجه التاريخ.

د. اسلوب نعم وبئس في القرآن الكريم

أن "نعم" و "بئس" -هما أساسيان في المدح والذم- قد استخدما في القرآن الكريم لهذا الأسلوب صراحة، وقد تلت "بئس" -في الذم- "ساء" في الترتيب، ويلاحظ أن "حبذا" و "لا حبذا" ومصدر هما "حب" لم يردا في القرآن الكريم مستخدمتين لهذا الأسلوب.^{٣٣}

أما الصيغة التي استعملت للمدح والذم، فهي ما تأتي على وزن "فَعْلَ" والتي يشترط فيها أن يصح التعجب منها بشروط التعجب، فتوجد في القرآن الكريم -كما ذكر النحاة- آيتان استعملتا على سبيل المدح. وواحدة استعملت في الذم.

الأولى قوله تعالى في القرآن الكريم سورة النساء/٤: ٦٩ : ﴿وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا﴾ والأخرى وقوله تعالى في القرآن الكريم سورة الكهف/١٨: ٣١ : ﴿نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۚ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ ونلاحظ في الآيات الثلاث السابقة أن المخصوص بالمدح أو الذم لم يذكر.^{٣٤}

^{٣٣} محمد موسى صالح، "من أساليب المدح والذم في القرآن الكريم"، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية ١٧، ر. ١ (٢٠١٦): ص. ٨.

^{٣٤} محمد موسى صالح، "من أساليب المدح والذم في القرآن الكريم"، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية ١٧، ر. ١ (٢٠١٦): ص. ٨.

المدح والكلمة الأساسية "نعم" وأن معظم الآيات قد حذف المخصوص فيها، يقول شارح المفصل: "الأصل أن يذكر المخصوص بالمدح أو الذم للبيان، إلا أنه قد يجوز اسقاطه وحذفه، وإذا تقدم ذكره أو كان في اللفظ ما يدل عليه، وأكثر ما جاء في الكتاب العزيز محذوفا. ومما ورد فيه قوله تعالى في القرآن الكريم سورة ص/٣٨: ﴿وَوَهَبْنَا لِذَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ والمراد أيوب عليه السلام، ولم يذكره لتقدم قصته. وقال تعالى في القرآن الكريم سورة الذاريات/٥١: ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعَمَ الْمَهْدُونَ﴾ أى فنعم الماهدون نحن، وقال تعالى في القرآن الكريم سورة المرسلات/٧٧: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعَمَ الْقَدِرُونَ﴾ أى نحن، وقال تعالى في القرآن الكريم سورة النحل/١٦: ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعَمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ أى: دارهم، ﴿سَلِّمْ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾^{٣٥} وقد جاء مذكورا، في قوله تعالى في القرآن الكريم سورة البقرة/٩٠: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا﴾ ﴿أَنْ يَكْفُرُوا﴾ في موضوع رفع بأنه مخصص بالذم؛ أى كفرهم، وفي جواز حذفه دلالة على قوة رأي من اتقد أنه مرفوع بالابتداء، وما تقدم الخبر: لأن المبتدأ قد يحذف كثيرا إذا كان في اللفظ ما يدل عليه.

وعندما تتبع "نعم وبئس" في القرآن الكريم، فإنه يوجد المخصوص موجودا أحيانا وغير موجودا أحيانا أخرى، لكن الأكثر في القرآن حذف المخصوص. لأن المخصوص التي ورد فيها الذكر أبلغ وأفصح من الحذف، والمواضع التي حذف فيها المخصوص فالحذف أبلغ من الذكر.

^{٣٥} محمد موسى صالح، "من أساليب المدح والذم في القرآن الكريم"، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية ١٧، ر. ١ (٢٠١٦): ص. ٩٠.

الباب الرابع

نعم وبئس في القرآن الكريم

أ. استعمال نعم وبئس في القرآن الكريم

عدد الآيات التي وردت بلفظ "نعم" ست عشرة آية، أما لفظ "نعمًا" فوجد في آيتين، وبالنسبة للذم بلفظ "بئس" فقد وردت في القرآن الكريم سبعة وثلاثون آية، ولفظ "بئسما" وردت في ثلاثة آيات فقط.

لفظ "نعم" وردت في اثني عشرة سورة يعني سورة ال عمران آيتين، سورة الأنفال مرتين في آية واحدة، سورة الرعد آية واحدة، سورة النحل آية واحدة، سورة الكهف آية واحدة، سورة الحج آيتين، وآية واحدة في كل سورة العنكبوت، سورة الصافات، سورة ص، سورة الزمر، سورة الذاريات، وسورة المرسلات. أما بلفظ "نعمًا" وردت في سورتين يعني سورة البقرة آية وفي سورة النساء آية واحدة.

ولفظ "بئس" وردت في ثلاث وعشرين سورة يعني سورة البقرة ثلاثة آيات، ال عمران خمسة آيات، المائدة اربعة آيات، الأنفال آية واحدة، التوبة آية واحدة، هود آيتين، الرعد آية واحدة، إبراهيم آية واحدة، النحل آية واحدة، الكهف آيتين، الحج ثلاث مرآة في آيتين، النور آية واحدة، ص آيتين، وآية واحدة في كل سورة الزمر، غافر، الزحرف، الحجرات، الحديد، المجادلة، الجمعة، التغابن، التحريم، والمملك. أما بلفظ "بئسما" وردت في سورتين يعني سورة البقرة آيتين وسورة الأعراف آية واحدة.

جدول رقم (١) : نعم

رقم	سورة	آية	جملة
١	ال عمران	١٣٦	أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ
٢	"	١٧٣	الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعَمَ الْوَكِيلُ
٣	الأنفال	٤٠	وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَكُمْ ۖ نِعَمَ الْمَوْلَى
٤	"	٤٠ وَنِعَمَ النَّصِيرُ
٥	الرعد	٢٤	سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ ۖ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ
٦	النحل	٣٠	وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا خَيْرًا ۗ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ
٧	الكهف	٣١	أُولَئِكَ هُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمْ

			<p>الْأَنْهَرُ تُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعَمَ الْثَوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا</p>
٨	الحج	٧٨	<p>وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۚ هُوَ أَجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ ۖ فَنِعَمَ الْمَوْلَىٰ</p>
٩	"	٧٨	<p>....وَنِعَمَ النَّصِيرُ</p>
١٠	العنكبوت	٥٨	<p>وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ</p>
١١	الصفات	٧٥	<p>وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ</p>
١٢	ص	٣٠	<p>وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ ۚ إِنَّهٗ رَٔى</p>

أَوَّابٌ			
وَحُذِّ بِيدِكَ ضِعْفًا فَأَضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ ^ط إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا ^ج نِعَمَ الْعَبْدِ ^ط إِنَّهُ أَوَّابٌ	٤٤	ص	١٣
وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْثَقَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ ^ط فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ	٧٤	الزمر	١٤
وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ	٤٨	الذاريات	١٥
فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ	٢٣	المرسلات	١٦

جدول رقم (٢): نعمًا

رقم	سورة	آية	جملة
١	البقرة	٢٧١	إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ^ط وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ ^ط لَكُمْ ^ج وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ ^ط وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

٢	النساء	٥٨	<p>إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا</p>
---	--------	----	---

جدول رقم (٣): بئس

رقم	سورة	آية	جملة
١	البقرة	١٠٢	<p>وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيْطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَرُوتَ وَمَرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا</p>

يَعْلَمُونَ			
وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ط قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَيُئْسَى الْمَصِيرُ	١٢٦	"	٢
وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمِهَادُ	٢٠٦	"	٣
قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَيُئْسَى الْمِهَادُ	١٢	ال عمران	٤
سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا ط وَمَأْوَهُمُ النَّارُ وَيُئْسَى مَتَوَى الظَّالِمِينَ	١٥١	"	٥
أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَهُ جَهَنَّمُ وَيُئْسَى الْمَصِيرُ	١٦٢	"	٦
وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ	١٨٧	"	٧

			وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ^ط فَيُبَيِّسَ مَا يَشْتَرُونَ
٨	"	١٩٧	مَتَّعَ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ^ج وَيُبَيِّسَ ^ط الْمِهَادُ
٩	المائدة	٦٢	وَتَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ الشَّحْتِ ^ج لِبَيْسٍ ^ط مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
١٠	"	٦٣	لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنِ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ الشَّحْتِ ^ج لِبَيْسٍ ^ط مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ
١١	"	٧٩	كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ ^ط فَعَلُوهُ لِبَيْسٍ ^ط مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
١٢	"	٨٠	تَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِبَيْسٍ ^ط مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ
١٣	الأنفال	١٦	وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ

			بِعْصَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ^ط وَيُنْسَى الْمَصِيرُ
١٤	التوبة	٧٣	يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ ^ج وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ^ط وَيُنْسَى الْمَصِيرُ
١٥	هود	٩٨	يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ ^ط وَيُنْسَى الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ
١٦	"	٩٩	وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ ^ج يُنْسَى الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ
١٧	الرعد	١٨	لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى ^ج وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ^ج أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ^ط وَيُنْسَى الْمِهَادُ
١٨	ابراهيم	٢٩	جَهَنَّمُ يَصَلَوْنَهَا وَيُنْسَى الْقَرَارُ ^ط
١٩	النحل	٢٩	فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ^ط فَلْيُنْسَى مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ

٢٠	الكهف	٢٩	وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ^ط فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ^ج إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ^ح وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ^ج بئسَ ^ج الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا
٢١	"	٥٠	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ^ق أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ^ج بئسَ ^ج لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا
٢٢	الحج	١٣	يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ ^ج لَبِئْسَ ^ج الْمَوْلَى
٢٣	"	١٣ وَلَبِئْسَ ^ج الْعَشِيرُ
٢٤	"	٧٢	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ ^ص يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ^ق قُلْ أَفَأَنْتُمْ

			بِشَرِّ مِّنْ ذَٰلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيُثِّسُ الْمَصِيرُ
٢٥	النور	٥٧	لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِي النَّارِ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ
٢٦	ص	٥٦	جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيُثِّسُ الْمِهَادُ
٢٧	"	٦٠	قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَأَنْتُمْ قَدْ مَتَّمُّوهُ لَنَا فَيُثِّسُ الْقَرَارُ
٢٨	الزمر	٧٢	قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَيُثِّسُ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ
٢٩	غافر	٧٦	ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَيُثِّسُ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ
٣٠	الزخرف	٣٨	حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيُثِّسُ الْقَرِينَ
٣١	الحجرات	١١	يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ

			يُنْسَى الْآسَمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيْمَنِ ^ج وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ
٣٢	الحديد	١٥	فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مَّا وَلَكُمْ النَّارُ ^ط هِيَ مَوْلَاكُمْ وَيُنْسَى الْمَصِيرُ
٣٣	المجادلة	٨	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُمْ عَنْ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا هُمْ عَنْهُ وَيَتَنَجَّجُونَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ ^ط حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ^ط فَيُنْسَى الْمَصِيرُ
٣٤	الجمعة	٥	مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ^ج يُنْسَى مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ^ج
٣٥	التغابن	١٠	وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ^ط

			وَيَسِّرُ الْمَصِيرُ
٣٦	التحریم	٩	يَأْتِيهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ ^ج وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ^ط وَيَسِّرُ الْمَصِيرُ
٣٧	الملك	٦	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيَسِّرُ ^ط الْمَصِيرُ

جدول رقم (٤): بئسما

رقم	سورة	آية	جملة
١	البقرة	٩٠	بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ^ط فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ ^ج وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ
٢	"	٩٣	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا ^ط قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ^ج قُلْ بِئْسَمَا

يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ			
وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضَبَنَ أَسَفًا قَالَ يَبْنَاسَا خَلَفْتُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَالْقَى الْأَلْوَا حَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ تَجَرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنْ الْقَوْمَ اسْتَزَعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	١٥٠	الأعراف	٣

ب. إعراب فاعل نعم وبئس في القرآن الكريم

في هذا الفصل ستبحث الكاتبة موقع لإعراب من نعم وبئس في القرآن الكريم في كل سورة التي وجد فيها نعم وبئس كما يلي:

• إعراب فاعل نعم في القرآن الكريم

فاعل نعم بآل

ال عمران/١٧٣: ونعم: الواو حرف مبني على الفتح، وهي عاطفة أو استئنافية، و(نعم) فعل ماض جامد يدل على المدح مبني على

الفتح، والمخصوص بالمدح لفظ الجلالة (الله)، لذلك فهو مبتدأ مؤخر.

الوكيل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم: "نعم الوكيل الله"، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب معطوفة على جملة "مقول القول": (حسبنا الله)، أو لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الأنفال/٤٠: نعم: فعل ماض جامد مبني على الفتح يفيد المدح. المولى: فاعل مرفوع بالضممة المقدرة للتعذر، والجملة استئنافية، والمخصوص بالمدح محذوف، أي "هو".

الأنفال/٤٠: ونعم: الواو عاطفة، و(نعم) فعل ماض جامد مبني على الفتح يفيد المدح.

النصير: فاعل، والجملة معطوفة على (نعم المولى) لا محل لها من الإعراب.

الكهف/٣١: نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح. الثواب: فاعل، والجملة استئنافية، والمخصوص بالمدح محذوف تقديره "هي" أي الجنة.

الحج/٧٨: فنعم: الفاء استئنافية، و(نعم) فعل ماض جامد يدل على المدح مبني على الفتح.

المولى: فاعل مرفوع بالضممة المقدرة للتعذر، والجملة استئنافية.

الحج/٧٨: ونعم: الواو عاطفة، و(نعم) مثل السابق.

النصير: فاعل، والجملة معطوفة على السابقة.

الصفات/٧٥: فلنعم: الفاء عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، أي
فوالله لنعم المجيئون نحن، و(نعم) فعل ماض جامد مبني على الفتح
لإنشاء المدح.

المجيئون: فاعل، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة القسم معطوفة
بالفاء على السابقة.

ص/٣٠: نعم: فعل ماض جامد يدل على المدح.

العبد: فاعل، والجملة اعتراضية، والمخصوص بالمدح محذوف.

ص/٤٤: نعم: فعل ماض جامد يدل على المدح.

العبد: فاعل، والجملة اعتراضية، والمخصوص بالمدح محذوف.

الذاريات/٤٨: فنعم: الفاء عاطفة، و(نعم) فعل ماض جامد للمدح مبني
على الفتح.

المأهدون: فاعل، والجملة معطوفة على جملة فرشنا المقدرة.

والمخصوص بالمدح محذوف، والتقدير: فنعم المأهدون نحن.

المرسلات/٢٣: فنعم: الفاء عاطفة، و(نعم) فعل ماض جامد مبني على الفتح
يدل على المدح.

القادرون: فاعل، والجملة معطوفة على جملة (قدرنا)، والمخصوص

بالمدح محذوف، أي: فنعم المقدرّون نحن.

فاعل نعم مضاف إلى ما فيه (أل)

ال عمران/١٣٦: ونعم: الواو استئنافية حرف مبني على الفتح، و(نعم) فعل
ماض جامد يفيد المدح مبني على الفتح.

- أجر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم، أما المبتدأ، وهو المخصوص بالمدح، فمحذوف، والتقدير: "ونعم أجر العاملين الجنة"، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية. و(أجر) مضاف.
- العاملين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء، لأنه جمع مذكر سالم.
- الرعد/٢٤: فنعم: الفاء عاطفة، و(نعم) فعل ماض جامد يفيد المدح.
- عقبى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وهو مضاف.
- الدار: مضاف إليه مجرور بالكسرة، والجملة معطوفة على (سلام عليكم).
- النحل/٣٠: ولنعم: الواو عاطفة، واللام حرف ابتداء، و(نعم) فعل ماض جامد يدل على المدح مبني على الفتح.
- دار: فاعل، مرفوع بالضمة، وهو مضاف، والجملة معطوفة على ما قبلها.
- المتقين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.
- العنكبوت/٥٨: نعم: فعل ماض جامد يدل على المدح.
- أجر: فاعل، والجملة استئنافية، و المخصوص بالمدح محذوف، أي نعم أجر العاملين الجنة، أو هذا الأجر.
- العاملين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.
- الزمر/٧٤: فنعم: الفاء استئنافية، و(نعم) فعل ماض جامد للمدح.
- أجر: فاعل، والجملة استئنافية، (أجر) مضاف.

العاملين: مضاف إليه، والمخصوص بالمدح محذوف، أي (فنعم أجر العاملين) الجنة.

اسما موصولا "نعمًا"

البقرة/٢٧١: **فَنِعْمًا**: وهي عبارة من ثلاث كلمات.

- الفاء واقعة في جواب الشرط، لأنه مصدر بفعل جامد (نعم) حرف مبني على الفتح يفيد الربط.

- (نعم) فعل ماض جامد مبني على الفتح على الميم المدغمة في ميم (ما)، والفاعل ضمير مستتر وجوابا تقديره "هو"، والمعنى: "نعم الشيء شيئاً إبدأوها".

- (ما) نكرة تامة مبنية على السكون في محل نصب تمييز، والمميز فاعل (نعم) وهو الضمير المستتر الذي قدرناه، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم.

هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط (إن تبدوا الصدقات فنعمًا هي) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

النساء/٥٨: **نعمًا**: وهي مكونة من كلمتين.

- (نعم) فعل ماض جامد لإشياء المدح مبني على الفتح على الميم المدغمة في ميم (ما).

(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل رفع فاعل (نعم)، والمخصوص بالمدح محذوف، أي "نعم الذي يعظكم به بتأدية الأمانة والحكم بالعدل". وهناك وجه إعرابي آخر ل(ما):

- (ما) نكرة تامة مبنية على السكون في محل نصب أنها تميز، والفاعل ضمير مستتر ميمز بنكرة، أي "نعم الشيء شيئاً يعيظكم به".

وعلى كلا الوجهين الجملة من الفعل والفاعل (نعمًا) في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

يعظكم: (يعظ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره "هي"، والجملة من الفعل والفاعل: - لا محل لها من الإعراب صفة الموصول، إذا كانت (ما) في (نعمًا) بمعنى الذي.

- في محل نصب صفة لموصوف محذوف وهو "شيئاً" في التقدير السابق: "نعم الشيء شيئاً يعظكم به".

و (كم) في (يعظكم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

به: الباء حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يعظ).

• إعراب فاعل بئس في القرآن الكريم

فاعل بئس بأل

البقرة/١٢٦: وبئس: الواو حرف استئناف مبني على الفتح، و(بئس) فعل ماض جامد يفيد الذم مبني على الفتح.

المصير: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

البقرة/٢٠٦: ولبئس: الواو استئنافية، حرف مبني على الفتح، واللام واقعة في جواب قسم مقدر حرف مبني على الفتح، و(بئس) فعل ماض جامد يفيد الذم مبني على الفتح.

المهاد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب القسم المقدر، وجملة القسم مع جوابه لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ال عمران/١٢: وبئس: الواو استئنافية، حرف مبني على الفتح، و(بئس) فعل ماض جامد يفيد الذم مبني على الفتح.

المهاد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ال عمران/١٦٢: وبئس: الواو استئنافية، حرف مبني على الفتح، و(بئس) فعل ماض جامد يدل على الذم مبني على الفتح، والمخصوص بالذم محذوف، أي "وبئس المصير جهنم".

المصير: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم، والمخصوص بالذم "جهنم" مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ال عمران/١٩٧: وبئس: الواو استئنافية، حرف مبني على الفتح، و(بئس) فعل ماض جامد يفيد الذم مبني على الفتح، والمخصوص بالذم محذوف، أي "وبئس المهدي جهنم".

المهاد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم، والمخصوص بالذم "جهنم" مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الأنفال/١٦: وبئس: الواو استئنافية، و(بئس) فعل ماض جامد يدل على الذم مبني على الفتح.

المصير: فاعل (بئس)، والجملة استئنافية، والمخصوص بالذم محذوف، والتقدير: "بئس المصير مصيرهم".

التوبة/٧٣: وبئس: الواو عاطفة، و(بئس) فعل ماض جامد مبني على الفتح، يدل على الذم.

المصير: فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها، والمخصوص بالذم محذوف للعلم به، والتقدير: "بئس المصير مصيرهم".

هود/٩٨: وبئس: الواو استئنافية، و(بئس) فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح.

الورد: فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

المورود: صفة موصوفة وعلامة رفعها الضمة، والمخصوص بالذم

محذوف، والتقدير: "بئس الورد المورود وردهم"

هود/٩٩: بئس: فعل ماض جامد لإنشاء الذم.

الرفد: فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

المرفود: صفة موصوفة وعلامة رفعها الضمة.

الرعد/١٨: وبئس: الواو للحال، و(بئس) فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح.

المهاد: فاعل مرفوع بالضمة، والمخصوص بالذم محذوف والتقدير: "بئس المهاد هي"، أي جهنم، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال.

إبراهيم/٢٩: وبئس: الواو استئنافية، و(بئس) فعل ماض جامد مبني على الفتح لإنشاء الذم.

القرار: فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية، أي بئس القرار جهنم.

الكهف/٢٩: بئس: فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح.

الشراب: فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

الحج/١٣: لبئس: اللام لام الابتداء الدالة على التوكيد، و(بئس) فعل ماض جامد يفيد الذم.

المولى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة استئنافية.

الحج/١٣: ولبئس: الواو عاطفة، و(لبئس) مثل السابقة.

العشير: فاعل، والجملة معطوفة على السابقة. ونشير إلى أن تلك الآية الكريمة قد نالت عناية العلماء واهتمامهم، وقدموا بعض وجوه الإعراب الأخرى، ومن ذلك:

- (يدعو) جملة بدل من (يدعو) الأولى، وهي توكيد لها.
- (لمن) اللام زائدة، و (من) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب مفعول به ل(يدعو).
- (ضره أقرب) مبتدأ وخبر جملة الصلة.
- (لبئس) اللام واقعة في جواب قسم مقدر، وليست لام الابتداء، وجملة (لبئس المولى) جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب.

الحج/٧٢: وبئس: الواو استئنافية، حرف مبني على الفتح، و(بئس) فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح.

المصير: فاعل، والجملة استئنافية، والمخصوص بالذم محذوف تقديره "هي" يعود على النار.

النور/٥٧: ولبئس: الواو استئنافية، اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(بئس) فعل ماض جامد مبني على الفتح.

المصير: فاعل، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة القسم استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ص/٥٦: فبئس: الفاء استئنافية، و(بئس) فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح.

المهاد: فاعل، والجملة استئنافية، والمخصوص بالذم محذوف، أي فبئس المهاد جهنم. وقد شبه ما تحتهم من النار بالمهاد الذي يفترشه النائم.

ص/٦٠: فبئس: الفاء استئنافية، و(بئس) فعل ماض جامد للذم.

القرار: فاعل مرفوع بالضممة، والجملة استئنافية.

الزخرف/٣٨: فبئس: الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، و(بئس) فعل ماض جامد للذم.

القرين: فاعل، والجملة جواب الشرط المقدر، أي إن كنت اتخذتك قرينا فبئس القرين أنت.

الحجرات/١١: بئس الاسم الفسوق: (بئس) فعل ماض جامد لإنشاء الذم، و(الاسم) فاعل، والجملة في محل رفع خبر المقدم، و(الفسوق) مبتدأ مؤخر، والجملة اعتراضية. ويجوز أن تكون جملة (بئس الاسم) اعتراضية، و(الفسوق) خبر لمبتدأ محذوف، أي هو الفسوق، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

الحديد/١٥: وبئس: الواو استئنافية، و(بئس) فعل ماض جامد لإنشاء الذم وهو مبني على الفتح.

المصير: فاعل، مرفوع بالضممة، والجملة استئنافية، والمخصوص بالذم محذوف، والتقدير: هي النار.

المجادلة/٨: فبئس: الفاء استئنافية، و(بئس) فعل ماض جامد مبني على الفتح، والمخصوص بالذم محذوف.

المصير: فاعل، مرفوع بالضممة، والجملة استئنافية.

التغابن/١٠: وبئس: الواو استئنافية، و(بئس) فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح، والمخصوص بالذم محذوف تقديره هي يعود على النار.

المصير: فاعل، مرفوع بالضممة، والجملة استئنافية.

التحريم/٩: وبئس: الواو عاطفة أو للحال، و(بئس) فعل ماض جامد يفيد الذم.

المصير: فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها، أو في محل نصب حال من (جهنم).

الملك/٦: وبئس: الواو استئنافية، و(بئس) فعل ماض جامد يفيد الذم، والمخصوص بالذم محذوف تقديره هي يعود على (جهنم).
المصير: فاعل، مرفوع بالضممة، والجملة استئنافية.

فاعل بئس مضاف إلى ما فيه (أل)

ال عمران/١٥١: وبئس: الواو استئنافية، حرف مبني على الفتح، و(بئس) فعل ماض جامد يدل على الذم مبني على الفتح.

مثوى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم لمبتدأ محذوف، وهو المخصوص بالذم، التقدير: "بئس مثوى الظالمين النار"، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(مثوى) مضاف.

الظالمين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء، لأنه جمع مذكر سالم.
النحل/٢٩: فلبئس: الفاء عاطفة، واللام للابتداء، و(بئس) فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح.

مثنوى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وهو مضاف.
المتكبرين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء والمثنوى: المأوى،
والمتكبرين: هم المتكبرون عن الإيمان والعبادة.
الزمر/٧٢: فبئس: الفاء استئنافية، و(بئس) فعل ماض جامد للذم.
مثنوى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة استئنافية،
والمخصوص بالذم محذوف، والتقدير (فبئس مثنوى المتكبرين)
جهنم.

المتكبرين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.
غافر/٧٦: فبئس: الفاء استئنافية، و(بئس) فعل ماض جامد للذم.
مثنوى: فاعل، والجملة استئنافية، و (مثنوى) مضاف.
المتكبرين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء، والمخصوص بالذم
محذوف أي جهنم.

الجمعة/٥: بئس: فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح.

مثل: فاعل والجملة استئنافية، و(مثل) مضاف.

القوم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

اسما موصولا "بئسما"

البقرة/٩٠: بئسما: (بئس) فعل ماض جامد مبني على الفتح يفيد الذم،
و(ما) فيها وجهان من الإعراب:

- (ما) اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل رفع فاعل ل(بئس)، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

- (ما) نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل نصب تمييز، وفاعل (بئس) ضمير مستتر وجوبا تقديره "هو" والمعنى: "بئس الشيء شيئاً"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية أيضاً.

البقرة/٩٣: بئسما: (بئس) فعل ماض جامد مبني على الفتح يفيد الذم،

و(ما) فيها وجهان من الإعراب:

- (ما) اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل رفع فاعل ل(بئس)، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب "مقول القول".

- (ما) نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل نصب تمييز، وفاعل (بئس) ضمير مستتر وجوبا تقديره "هو" والتقدير: "بئس الشيء شيئاً"، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب "مقول القول" أيضاً.

البقرة/١٠٢: ولبئس: الواو حرف العطف مبني على الفتح، واللام واقعة في

جواب قسم مقدر حرف مبني على الفتح، و(بئس) فعل ماض

جامد يفيد الذم مبني على الفتح.

ما: لك فيها وجهان من الإعراب:

- (ما) اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل رفع

فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب واقعة

جواب القسم المقدر، وجملة القسم لا محل لها من الإعراب معطوفة

على جملة القسم السابقة: (ولقد علموا...).

- (ما) نكيرة موصوفة مبنية على السكون في محل نصب تمييز، وفاعل

(بئس) ضمير مستتر وجوابا تقديره "هو"، والجملة من الفعل

والفاعل لا محل لها من الإعراب واقعة جواب القسم المقدر، وجملة

القسم لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة القسم السابقة:

(ولقد علموا...).

ال عمران/١٨٧: فبئس: الفاء استئنافية، حرف مبني على الفتح، و(بئس)

فعل ماض جامد يفيد الذم مبني على الفتح.

ما: اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل رفع فاعل،

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم، والمخصوص

بالذم محذوف، والتقدير: "بئس ما يشترون هذا الشراء" وهذا مبتدأ

مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

يشترون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. وهناك وجهان إعرابيان آخران:

- (ما) نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل نصب تمييز لفاعل (بئس)، وجملة (يشترون) في محل نصب صفة ل(ما)، لذلك قلنا إن (ما) نكرة موصوفة.

- (ما) مصدرية حرف مبني على السكون، والمصدر المؤول من (ما) والفعل (يشترون) في محل نصب تمييز لفاعل (بئس)، التقدير: "بئس هو شراء"، وجملة (يشترون) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب.

المائدة/٦٢: لبئس: اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(بئس) فعل ماض جامد يفيد الذم مبني على الفتح.

ما: اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع فاعل (بئس)، والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب. ويجوز أن تكون (ما) نكرة تامة في محل نصب على أنها تمييز.

كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، وواو الجملة اسم (كان). يعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجملة فاعل، والجملة في محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول.

المائدة/٦٣: لبئس: اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(بئس) فعل ماض جامد يفيد الذم.

ما: اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع فاعل (بئس)، والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب. ويجوز أن تكون (ما) نكرة تامة في محل نصب على أنها تمييز.

كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، وواو الجملة اسم (كان). يصنعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجملة فاعل، والجملة في محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول.

المائدة/٧٩: لبئس: اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(بئس) فعل ماض جامد يفيد الذم مبني على الفتح.

ما: اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع فاعل (بئس)، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر. ويجوز أن تكون (ما) نكرة تامة في محل نصب على أنها تمييز، والجملة من (كان) واسمها وخبرها بعدها صفة (كانوا يفعلون)، وفاعل (بئس) مضمرفسترته (ما).

ومنكمل الإعراب على أن (ما) اسم موصول.

كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، وواو الجملة اسم (كان). يفعلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجملة فاعل، والجملة في محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

المائدة/٨٠: لبئس: اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(بئس) فعل ماض

جامد يفيد الذم مبني على الفتح.

ما: اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع فاعل (بئس)، والجملة لا

محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر.

ويجوز في (ما) أن تكون نكرة تامة في محل نصب على أنها تمييز،

والجملة بعدها صفة، وفاعل (بئس) مضمر فسترته (ما).

وسنكمل الإعراب على أن (ما) اسم موصول.

الاعراف/١٥٠: بئسما: (بئس) فعل ماض جامد مبني على الفتح يدل على

الذم، و(ما) لك فيها وجهان من الإعراب:

- (ما) اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل رفع

فاعل (بئس)، والجملة في محل نصب "مقول القول".

- (ما) نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل نصب تمييز، وفاعل

(بئس) ضمير مستتر وجوبا تقديره "هو". والمعنى "بئس الشيء

شيئا"، والجملة "مقول القول".

الكهف/٥٠: بئس: فعل ماض جامد للذم مبني على الفتح والفاعل "هو"

مستتر، والجملة استئنافية.

للظالمين: جار ومجرور متعلق ب(بدلا)، أو بمحذوف حال منه.

بدلا: تمييز لضمير الفاعل المستتر، والمخصوص بالذم محذوف، والتقدير

"هو"، أي إبليس.

ج. معنى نعم وبئس المضمون في القرآن الكريم

كلمة نعم وبئس في اللغة العربية هي فعل ماض جامد لا مضارع ولا أمر. وفقا لإبن فارس كل الكلمات التي لها جذور الكلمات لها معني الشدة وآخر. يشرح الراغب الأصفهاني بئس هي كلمة التي تستخدم للذم بدلا من كلمة نعم التي تستخدم للمدح.^{٣٦}

قد بحث نعم وبئس من حيث وقع الإعراب في الباب السابق وستبحث نعم وبئس عن معانيها المضمونه في القرآن الكريم كما يلي:

• معنى نعم في القرآن الكريم

كلمة نعم وردت ثمانية عشر آية كل استخداماته تظهر على أفضل الأشياء، الأكثر يقترن مع الجنة والأشياء المرتبطة بها. الجنة فضلا عن مكان جيد وجيد الرد لأولئك الذين فعلوا بشكل جيد وأوضح مع بعض المحررين مثل كلمة "نعم أجر العاملين" في سورة ال عمران/٣: ١٣٦ وفي سورة العنكبوت/٥٨: ٢٩ وفي سورة الزمر/٧٤: ٣٩، وكلمة "فنعم عقبى الدار" في سورة الرعد/٢٤: ١٣ وكلمة "ولنعم دار المتقين" في سورة النحل/٣٠: ١٦ وكلمة "نعم الثواب" في سورة الكهف/٣١: ١٨.

استخدام كلمة نعم إلى جانب كونه أفضل مكان يقترن أيضا بخير صلاح الله لعبده، أفضل مكان لطلب المساعدة وطلب الحماية إلى الله فقط لا يجد مكان يمكن الاعتماد عليه بخلاف الله مع الجملة "نعم المولى ونعم النصير"

^{٣٦} M. Quraish Shihab, ed., *Ensiklopedia Al-Qur'an: Kajian Kosakata* (Jakarta: Lentera Hati, ٢٠٠٧), h. ١٤٢.

الواردة في سورة الأنفال/٨:٤٠ وفي سورة الحج/٢٢:٧٨ ويجملة "وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل" في سورة ال عمران/٣:١٧٣. ثم مع كل عظمة الله الذي خلق الإنسان بأفضل شكل "فنعم القادرون" في سورة المرسلات/٧٧:٢٣. وكذلك من كل قوة الله الذي تراكب السماء والأرض بشكل جيد وبدون تداخل كما توضح الله في سورة الذاريات/٥١:٤٨ "فنعم الماهدون". والله هو أفضل مكان يسأل لأن الله وحده يملك القوة على كل شيء كما موضح في سورة الصفات/٣٧:٧٥. والله الواحد الذي من الأفضل تعليم الجنس البشري كما في سورة النساء/٤:٥٨ "إن الله نعماء يعظكم به".

إلى جانب الله يمدح خادم عباده الذين يؤمنون ويعملون الصالحات. الله يعطي الثناء لأولئك الذين يظهرون صدقاتهم بنية أن يكونوا قدوة لبعض الناس كما توضح الله في سورة البقرة/٢:٢٧١ "إن تبدوا الصدقات فنعماء هي". واه سبحانه وتعالى يمدح للنبي سليمان عليه السلام جيدة مثل العبد تمنح للنبي داود عليه السلام وأيضا الثناء على النبي أيوب عليه السلام كعبد صالح من الله مع الجملة "نعم العبد" كما توضح الله في سورة ص/٣٨:٣٠، ٤٤.

• معنى بئس في القرآن الكريم

وأما كلمة بئس في القرآن الكريم وردت أربعون آية كل استخداماتها تظهر الأسوأ. الأكثر مقترنة بالبحيم والأشياء المرتبطة بها، البحيم سيئا كمكان سيء مع تنقيح جملة المختلفة، مثل "بئس المصير" في القرآن الكريم

سورة البقرة/٢: ١٢٦، ال عمران/٣: ١٦٢، الأنفال/٨: ١٦، التوبة/٩: ٧٣، الحج/٢٢: ٧٢، النور/٢٤: ٥٧، الحديد/٥٧: ١٥، المجادلة/٥٨: ٨، التغابن/٦٤: ١٠، التحريم/٦٦: ٩، والمملك/٦٧: ٦، "بئس المهادر" في سورة البقرة/٢: ٢٠٦، ال عمران/٣: ١٢، ١٩٧، الرعد/١٣: ١٨، ص/٣٨: ٥٦، "بئس مثوى الظالمين" في سورة ال عمران/٣: ١٥١، "بئس مثوى المتكبرين" في سورة النحل/١٦: ٢٩، الزمر/٣٩: ٧٢، غافر/٤٠: ٧٦، "بئس الورد المورود" في سورة هود/١١: ٩٨، "بئس الرشد المرفود" في سورة هود/١١: ٩٩، "بئس القرار" في سورة إبراهيم/١٤: ٢٩، ص/٣٨: ٦٠. بعد ذلك وصف مشروب من خبراء الجحيم بماء كالمغل يشوى الوجوه "بئس الشراب" في سورة الكهف/١٨: ٢٩.

كلمة بئس إلى جانب وجود الجحيم باعتباره أسوأ مكان بالإضافة إلى بعض الأفعال السيئة على أنها تعبير للفعل ولإظهار مدى سوءه. مثل أولئك الذين يعتمدون على غير الله فإن ظهورهم الضرر أكثر من الفوائد ويعتبرون مساعدين سيئة القبيح وأصدقاء الشر، "لبئس المولى ولبئس العشير" في سورة الحج/٢٢: ١٣. وكذلك اللوم باستخدام الكلمة بئس إلى الشخص الذي صنع الشيطان ونسله كمساعد (أولياء) وجعل الشيطان رفيقه، تم التعبير عن الشيطان على أنه "بئس القرين" في سورة الزخروف/٤٣: ٣٨، و"بئس للظالمين بدلا" في سورة الكهف/١٨: ٥٠. وجد تعبير أخرى في سورة المائدة/٥: ٨٠، ٧٩، ٦٣، ٦٢ الذين يستنكرون أولئك الذين لا يتخذون احتياطات ضد الأعمال الظالمة التي ارتكبت في وسطهم "لبئس ما كانوا يعملون"، "لبئس ما كانوا يصنعون"، "لبئس ما كانوا يفعلون"، "لبئس ما

قدمت لهم أنفسهم". ثم "ولبئس ما شروا به" سورة البقرة/٢: ١٠٢ الذين يستنكرون أولئك الذين يدرسون ويمارسون السحر. ثم سورة البقرة/٢: ٩٠ "بئسما اشتروا" الذين يستنكرون بني إسرائيل الذي ابتعد عن سبيل الله بسبب حسد للأمة العربية، أمة نبي محمد (ص) ختم الأنبياء، كانوا يأملون في آخر الأنبياء من أمتهم. وكذلك اللوم ضد بني إسرائيل الذين يعبدون العجل في سورة البقرة/٢: ٩٣ وفي سورة الأعراف/٧: ١٥٠. أيضا عتاب ضد الناس الذين يوبخون بعضهم البعض ويبحثون عن أوجه القصور في بعضهم البعض التي أفعالهم كما لو كانت متطابقة مع الشر التي أعرب عنها "بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان" يعني في سورة الحجرات/٩: ١١. الأخير، أولئك الذين يكرهون آيات الله تفريغ وباشتروا بثمان قتيلا في سورة آل عمران/٣: ١٨٧ "فبئس ما يشترون" وفي سورة الجمعة/٥: ٦٢ "بئس مثل القوم".

الباب الخامس

الخاتمة

هذا الباب هو الباب الأخير من هذه الرسالة ستأتي الخلاصة من بحث الرسالة السابقة في الفصل الأول ثم الإقتراحات في الفصل الثاني.

أ. الخلاصة

من خلال دراسة أساليب المدح والذم خلصت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

١. إن استعمال نعم وبئس في القرآن الكريم وردت بلفظ "نعم" ست عشرة آية، أما لفظ "نعمًا" فوجد في آيتين، وبالنسبة للذم بلفظ "بئس" فقد وردت في القرآن الكريم سبعة وثلاثون آية، ولفظ "بئسما" وردت في ثلاثة آيات فقط
٢. إعراب فاعل نعم وبئس وردت الباحثة في القرآن الكريم يعني، أن يكون مقترنا ب"ال"، أن يكون مضافا إلى المقترن ب"ال"، وأن يكون اسما موصولا "ما"
٣. معنى كلمة نعم في القرآن الكريم وردت ثمانية عشر آية كل استخداماته تظهر على أفضل الأشياء، الأكثر يقترن مع اللجنة والأشياء المرتبطة بها. وأما كلمة بئس في القرآن الكريم وردت أربعون آية كل استخداماتها تظهر الأسوأ، الأكثر مقترنة بالبحيم والأشياء المرتبطة بها.

ب. الإقتراحات.

بعد القيام بالبحث عن نعم وبئس في القرآن الطريم أنها من المسائل الصعبة. وكذلك يتضح أن البحث المدح والذم في اللغة العربية مهم لأنها تساعدنا على فهم القرآن والأحاديث. ففي هذا لفصل نقدم الإقتراحات الآتية:

١. ينبغي لكل طلاب يريدون أن يفهموا القرآن والحديث فعليه أن يدرسوا اللغة العربية خصوصا عن مادة المدح والذم.
٢. أرجوا أن تكون هذه الرسالة يقرأ كثير من القارئ ليفهم مسألة من مسائل المدح والذم خصوصا كلمة نعم وبئس.
٣. جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية هي احدى الجامعات التي تهتم بالعلوم الدينية، فأرجوا من طلابها أن يتزودوا بعلم اللغة العربية مهمة جدا وخاصة في فهم القرآن.

المراجع

القرآن الكريم

الزهيلي، وهبة. التفسير المنير. المجلد الأول. الطبعة العاشرة؛ دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٩م.

السيوطي، جلال الدين. الإتقان في علوم القرآن. دون الطبعة؛ المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، دون سنة. العقيل، عبدالله بن عبد الرحمن. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. بيروت: دار الكتب العلمية. ٢٠١٠.

الغلايين، الشيخ مصطفى. جامع الدروس العربية. بيروت: شركة القدس للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م.

القطان، مناع. نزول القرآن على سبعة أحرف. القاهرة: مكتبة وهبة، دون سنة. المعجم الوجيز. مصر: مكتبة الشروق الدولية، دون سنة.

الوافي، علي عبد الواحد. فقه اللغة. الطبعة الخامسة. دمشق: لجنة البيان العربي. ١٩٦٢.

الهرمي، عمر بن عيسى بن إسماعيل (ت ٧٠٢ هـ). كتاب النحو. دار السلام: المجلد الثاني، دون سنة.

أبو علام، رجاء محمود. مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات. ٢٠١١.

أنيس، إبراهيم. المعجم الوسيط. الجزء الأول، الطبعة الثانية، دون سنة.

بن ملك، محمد ابن عبد الله. شرح ابن عقيل على الالفية. سماراغ: كريا طه فوترا،
دون سنة.

ضياء الدين، الحافظ. كتاب صفة الجنة. الجزء الأول. الرياض: دار بلنسية، ٢٠٠٢م.
عويضة، كامل محمد محمد. السهل في النحو والصرف. أطلس للنشر والإنتاج
الإعلمي ش.م.م. ٢٠١٢م.

فاخر، عبد العزيز محمد. توضيح النحو شرح ابن عقيل وربطه بالأساليب الحديثة
والتطبيق. ج ٣. القاهرة: المكتبة الأزهر. ١٩٩٧.

قطب، سيد. في ظلال القرآن. المجلد الأول. القاهرة: دار الشروق، دون سنة.
نعمة، فؤاد. ملخص: قواعد اللغة العربية. بيروت: دار الثقافة الإسلامية. دون سنة.
نوري، الحاج مصطفى محمد. العربية الميسرة. أو جونج فاندانج، ١٩٩٢م
فاندانج، ١٩٩٢م.

ياقوت، دكتور محمد سليمان. إعراب القرآن الكريم. الإسكندرية: دار المعرفة
الجامعية، دون سنة.

Al-Andalusy, Syekh Muhammad bin A. Malik. *Tarjamah Matan Alfiyah*.

Bandung: PT. Alma'arif, ٢٠٠٧.

Ali, Atabik dan A. Zuhdi Muhdlor. *Kamus Kontemporer Arab Indonesia*. Pondok

Krapyak: Multi Karya Grafika, ٢٠٠٣.

Chalik, Sitti Aisyah. *Analisis Linguistik dalam Bahasa Arab al-Qur'an*. Cet. I;

Makassar: Alauddin University Press, ٢٠١١.

Doi, A. Rahman I.. *Penjelasan Lengkap Hukum-Hukum Allah (Syariah)*. Jakarta:

PT RajaGrafindo Persada, ٢٠٠٢.

Mu'minin, Imam Saiful. *Kamus Ilmu Nahwu & Sharaf*. Jakarta: Amzah, ٢٠٠٩.

Shihab, M. Quraish. ed., *Ensiklopedia Al-Qur'an: Kajian Kosakata*.

Jakarta:Lentera Hati. ٢٠٠٧.

<http://alansab.net/forum/showthread.php?t=٣٢٧٥>

<https://mawdoor.com>

http://www.alukah.net/literature_language/٠/٣١٣٨

DAFTAR RIWAYAT HIDUP

Nama	: Aswia S. Zakaria	
NIM	: ٢٠٢٠٠١١٣٠٧٠	
Jenis Kelamin	: Perempuan	
Jurusan	: Pendidikan Bahasa Arab	
Tempat Tanggal Lahir	: Tidore, ٠٦ Desember ١٩٩٥	
Suku Bangsa	: Tidore	
Alamat Sekarang	: Jl. H. M. Yasin Limpo, Pondok Fatimah, Villa Samata Sejahtera	
Alamat Daerah	: Kota Tidore Kepulauan, Maluku Utara	
Kelurahann/Desa	: Goto	
IPK	: ٣,٥٥	
Tanggal lulus	: ٢٨ Agustus ٢٠١٨	
Nomor Alumni	: ٢٠.٦٨٥	
Judul Skripsi	:	

نعم وبئس في القرآن الكريم (دراسة تحليلية نحوية)